شبكة الألوكة

مخطوطة

مخطوطة تحفة السائل في أجوبة المسائل

المؤلف

أحمد بن محمد بن حسن (العباسي)

هذه مسئلة سئل عنها العلامة
سيدي محمد العباسي الحنفي فاجاب
عنها رحمه الله تعالى آمين

فائدة الجبل المقطم ماخوذ من المقطم وهو لما كان
منقطع الشجر والنبات سمي مقطما ذكر ذلك العتابي
وغيره وقيل ان المقطم بن بيصر بن مصر كان رجلا صالحا
فتعبد في هذا الجبل فنسبي بذلك وذكره ابو عبد الله
التيمي وقيل لم يكن في اولاد نوح من اسمه المقطم وروي
الليث بن سعد ان المقوقس سأل عمرو بن العاص
أن يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار
فقال حتى اشاور عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه
فقال له عمر سألك لم تبذل فيه هذه الاموال وهو مكان لا ينتفع به لا لزرع ولا لغير
فسأله فقال انا نجد في كتبنا انه فيه غراس الجنة فقال له عمر ما اعرف غراس
الجنة الا ارواح المؤمنين لا تتبعه بشيء واجعله مدفنا للمقبورين فكان اول ما قبر فيه
رجل من المغافر يقال له عامر فقيل عمرت فاك سعيان بن وهب الجولاني
بينما نحن مع عمرو بن العاص في هذا الجبل اذ قال عمر للمقوقس ما بال جبلك ليس عليه
شجر بخلاف جبال الشام فانها ملاى منه بالشجر فقال لا ادري الا ان الله اعلم بحسابه
بهذا النيل وانا نجد تحته ما هو افضل من ذلك آخذه بدرهم من تحته فوم عمرو بن العاص
عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم قال حملة براءت عمرو بن العاص
قبر فيه ابا ذر الغفاري وعقبة الجهني رضي الله عنهم وقطع عمرو بن العاص
الجبل الذي بينهم وبين قبور الانصار وقد روي في بعض الاخبار ان كعب الاحبار
سأل رجلا يريد مصر ان ياتيه بخراب مملوء من تربتها فجاءه به فامر اذا مات
ان يفرش في قبره قال ابن لهيعة ع

قال ع ابن لهيعة المقطم ما بين القصر الى مقطع الحجارة
وما بعد ذلك فالنجوم وفي بعض الكتب بحر من تحته
ثمانون الف لواء الى الجنة بغير حساب وروى
القضاعي ان عيسى بن مريم مر به فقال لامته
يا أمتاه يدفن ها هنا جماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وروي انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة
وكان يقال له المقطم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام
فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام
اوحى الله الى الجبال اني مكلم عليكم نبيا من انبيائي فعلت
وتشامخت الا الجبل المقطم فانه تواضع وهبط
فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك وهو اعلم قال اجلالا
لك يا رب فناجى الله موسى عليه السلام على جبل
طور سينا وامر الجبال أن يحتبوه كل جبل بشيء من الجنة
وجاء له المقطم بكل ما عليه فاوحى الله اليه لاعوضنك
بشجر الجنة وعرس الجنة وفي التوراة
ويروى ان موسى عليه السلام سجد فسجدت معه
كل شجرة من المقطم الى طرا وقيل سميت القرافة
قرافة لان كل من قصدها يلقى راحة واذا أردت
تعرف شرف الارض فانظر الى المدفون فيها قال الله تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم قال وهب قبر في المقطم
ممن عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة
عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن الحارث وعبد الله
ابن حذافة السهمي وابو نصرة الغفاري وعقبة بن عامر
الجهني رضي الله عنهم واقام ليعقوب بها مدفونا ثلاث

قال تفضل مولانا السلطان نصره الله بسؤال بعضها
في ختم البخاري الاول كم نزل جبريل على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فاستخرت الله تعالى فلهم
الصواب ان جيب عنها اقول اللهم
وفقني لما ترضى ذكر العلما ان السيد جبريل
نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف
مرة الثاني كم نزل على عيسى صلى الله عليه وسلم قيل عشرين مرات
الثالث كم نزل على ايوب عليه السلام قيل ثلاث مرات
الرابع كم نزل على السيد موسى عليه السلام قيل ثلاث مرات
الخامس كم نزل على السيد عليه السلام قيل الجماعة مرة
السادس كم نزل على السيد يعقوب عليه السلام قيل
رباح مرات السابع كم نزل على السيد نوح عليه السلام قيل
قيل خمسين مرة الثامن كم نزل على السيد ادم عليه
السلام قيل اثنتي عشرة من كذا لهله ابن عادل في تفسيره سورة
النحل عند قوله تعالى ينزل الروح من امن على من يشاء من
عباده التاسع اي الجبال افضل فيه اجوبة
قيل جبل عرفات وقيل ابي قبيس وقيل احد وقيل
الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو الذي حدثني ما لم ينقل
حاله ان الله تعالى انزل في القرآن ذكره والقرآن
المجيد انه محيط بسائر الدنيا قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اول ما خلق الله تعالى
الارض فجعلت تمور فقالت يا رب تجعل علي بني ادم يعملون
علي ظهري الخطايا والذنوب فخلق الله لها جبالا
عظيما من زمردة خضراء فقال له فاحاطها كلها

وقال

وقال وهب بن منبه ان ذا القرنين اتى على جبل ق
فرأى حوله جبالا كثيرة صغارا فقال له ما انت فقال ق
فقال اخبرني ما هذه الجبال التي حولك قال هي عروق
اذا اراد الله تعالى ان يزلزل الارض امرني فحركت
عروقي فترلزلت الارض وما عليها فقال
شيء يا ق اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى فقال ان
شان ربنا العظيم جل من ان يصفه واصف
فقال اكاوها فتنقضي دونه فقال اخبرني باذني
ما يوصف منها فقال ان قدر اي ارضا مسيرة
خمسمائة عام جبالا من ثلج يحطم بعضها على بعض ومن
وراءها ارض من برد فلولا ذلك الثلج والبرد لاحرق
الدنيا من حر جهنم فقال اخبرني قال ان جبريل عليه السلام
واقف بين يدي رب العزة فتغدو مراوحه بخلق
من كل رعدة من حر جبريل مائة الف ملك فهم صفوف
بين يدي الله تعالى منكسين رؤوسهم من خشية الله
تعالى لا يؤذن لهم في الكلام الا يوم كقدر مائة فاذا اذن
لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله ويومهم له تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا يعني لا اله الا الله قد روي يزيد هارون
عن العوام بن حوشب عن سليمان عن الكسر بن مالك
قال لما خلق الله تعالى الارض جعلت تميد بهم
فخلق الله تعالى الجبال فالقاها عليها فاستقامت فتعجبت
الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل من خلقك اشد

من الجبال قال الحديد قالت يارب ومن اشد من الحديد قال النار قالت ومن اشد من النار قال الماء قالت ومن اشد من الماء قال الريح قالت ومن اشد من الريح قال الانسان يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله كذا ذكر الثعلبي وانما نزلت على الجواب لكثرة الفاحشة

سؤال احجار الكعبة من اي جبل **الجواب** قيل من خمس جبال طور سينا وطور زيتا والجودي وحرى وابي قبيس وقيل من ثبير وقيل من لبنان وقيل الجبل الاحمر وقيل من القدس وقيل من رضوى وقيل من ورقان وقيل من احد وعير ذلك **سؤال** ما الحكمة في ان الشمس قضى من السماء الرابعة ومن السماء الى السماء خمسمائة عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها السحاب **الجواب** الشمس لطيف والسحاب لطيف واللطيف لا يمنع اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع اللطيف **سؤال** ما الحكمة في ان قرص الشمس مدور لا يزيد ولا ينقص والقمر يزيد وينقص **الجواب** روي ان الشمس تسجد لله عز وجل تحت العرش كل ليلة فتكون مقدرة كاملة سرمدا بذلك والقمر لم يؤذن له في السجود الا في الليلة الرابعة عشر فاذا اكمل الهلال يزيد في كل ليلة فرحا انه يؤذن له في السجود في تلك الليلة ثم بعد ذلك ينقص الى آخر الشهر **والحكمة** في ذلك ان الله تعالى جعل معرفة الشهور بالاهلة قال الله تعالى

يسئلونك

يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فلو كان القمر ايما مستديرا لاشكل على الناس معرفة السنين والحساب **سؤال** ما الحكمة في ان الشمس والقمر يوم القيامة يطمس نورهما ويلقيا في النار **الجواب** ليظهر لعبدتهما انهما ليسا الهة لانهما لو كانا الهة لدفعا عن انفسهما **سؤال** الشمس والقمر بماذا جاءا ان ام جمادان **الجواب** انهما جماد ان **سؤال** ما سبب كسوف الشمس وخسوفها صفرتها **الجواب** اذا اراد الله تعالى ان يخوف العباد حبس عنهم ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة لان هذه النعمة اذا احتبست لم ينبت زرع ولم يجف ثمر وقيل سببه ما في الحديث ان الله تعالى ما تجلى للشمس الا خضع له وما تجلى للجبل فجعله دكا فاذا تجلى للشمس وهي في السماء ضوءها وقيل سبب الكسوف ان الملائكة تجد الشمس حين تسير بسير الملائكة لانها جماد وفي السماء تجد اذا وقعت فيم الشمس او بعضها استنار ضوءها بالماء واما ما يقوله المنجمون من ان الشمس اذا صادفت في سيرها القمر حاذاه القمر حال دون ضوءها فباطل لا اصل له قاله ابن العماد في الكشاف **سؤال** لاي شيء اختلف الشمس اذا غربت اين تذهب **الجواب** لقول كعب فيها عين حمئة كما قال الله تعالى وقيل انها تصعد من سماء الى سماء حتى تسجد تحت العرش فتقول يارب ان قوما يعصونك

فيقول الله تعالى ارجعي من حيث جئتي فتنزل من سماء
الى سماء حتى تطلع من المشرق وقال امام الحرمين وغيره
لاخلاف ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند آخرين
والليل يطول عند قوم ويقصر عند آخرين وعند حظ
كم ستوا يكون الليل والنهار مستويين ابدا ويسئل
الشيخ ابو حامد عن بلاد بلخار وهي اقصى بلاد الترك
كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس لا تغرب عندهم
كم مقدار ما بين المغرب والعشاء منه تطلع فقال
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم وكم احسن
ما قاله بعض المشايخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون
الليل والنهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الدجال
انه كسنة وشهر كقدرنا له حين سأله الصحابة وعن
الصلاة والصوم فيه وذكر الزاهدي في شرحه على القدوري
انه ورد فتوى في زمن الصدر برهان الدين وكان يقيمة
انا لا نجد وقت العشا في بلدتنا هل علينا صلاته
فكتب ليس عليكم صلاته وبه افتى ظهير الدين المرغيناني
وقال الزاهدي ايضا بلغنا ان هذه الفتوى وردت
من بلاد بلخار فان الفجر يطلع عندهم قبل غيبوبة الشفق
في اقصر ليالي السنة قال شمس الائمة الحلواني فافتى
بقضاء العشا فيهم وردت بجوازه نزم على صيف السنة
فافتى بعلم الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من
يسأله في عامه يجامع جوازه نزم ما تقول في من

لفظ

لفظ من الصلاة الخمس واحدة فهل يكفر فاحسن
به الجواب فقال ما يقول قيمن قطع يدا من المرفق
او رجلا من الكعبين كم فرض الوضوء قال
ثلاث فقال لاي شيء فقال لغوات محل الرابع
قال فكذلك الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه
وواقف فيه سؤال ما الحكمة في خلق الله تعالى
السما بغير عمد وما الحكمة في خلقها قبل الارض الجواب
لقوله خلقها قبل الارض ليعلم ان فعل خلاف
ما يفعله الناس لانه خلق اولا السقف ثم رفع السماء
وقرر فعلها على غير عمد ليدل على قدرته سؤال
فان قيل الليل افضل ام النهار الجواب قيل الليل
افضل لوجوه احدها ان الليل راحة والراحة من
الجنة والنهار تعب والتعب من النار وقيل
الليل حظ الخواص والنهار حظ الناس وان الله تعالى
سمى ليلة القدر خيرا من الف شهر وليس في الايام
مثلها وكان صلى الله عليه وسلم يتهجد في الليل
فيدل على انه افضل وقيل النهار افضل لانه
نور وايضا لا يكون في الجنة ليل سؤال
ما الليل والنهار الجواب هما جملان من يجر حان
من كفي ملك في احدى يديه نور وفي الاخرى ظلمة
دائمة والنهار يجي ويذهب سؤال ما الحكمة
في عذاب الكفار الجواب قيل ليتخوف الملوك من
حتى يتعوذوا بالله منه وقيل جعله تطهيرا للمؤمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

لان الله تعالى جعل امام المومن خمسة لتطهيره اولها
الاستغفار والصلاة عليه بعد موته والثانى الصدقة
بعد موته والثالث تمام القبر الرابع تمام القسامة
الخامس نهى النار اعاذنا الله منها وجميع المسلمين

سوال ما الحكمة فى القبر قبل ستر المومن **الجواب**
لان ستر الاموات كدفنون كموائهم فيكون فيه كشف
لسوائهم وايضا يكون سجنا للكافر وحصنا للمومن
الحديث الشريف القبر روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النار **سوال** ما الحكمة ان
الله حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء والشهداء
الجواب يقال ان التراب يميز على جسد الانسان
يطهر والانبياء ذنوب عليهم فلم يحتاجوا للتطهير
جسادهم بالتراب وكذلك الشهداء ولهذا لم يحتج
الشهيد الى الصلاة عليه لانه مغفور **سوال**
ما الحكمة فى دخول المومن النار **الجواب**
قيل ليعرفوا قدر الجنة وما دفع الله تعالى عنهم
من عظيم النقمة وقيل ليكون المومنون دليلا
للكافرين كما ان جبريل كان دليلا لفرعون فى البحر **سوال**
لم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة
الجواب قيل لان الجنة فضل والنار
عدل والفضل ينبغى ان يكون اكثر من العدل
وايضا ليس فى النار الا الجزاء والزيادة فى العذاب
والزيادة

والزيادة فى الثواب كرم وقيل انما كانت ابواب
الجنان ثمانية بدار الضيافة وقيل لان الاذان سبع
والاقامة ثمانية كذلك ابواب النيران سبعة وابواب
الجنان ثمانية بدار الضيافة فحين اذن واقام
غلقت عنه ابواب النيران وفتحت له ابواب الجنان
سؤال الخوف افضل ام الرجا **الجواب**
قيل سواء لا يفضل احدهما على الاخر وقال
ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل وما دام مريضا
فالرجا افضل ويقال الخوف للعاصى افضل
والرجا للمطيع افضل ويقال الخوف قبل
الذنب افضل والرجا بعد الذنب افضل
سؤال لم اعطى الله الجنة فى مقابلة الم يحصل
واعطى النظر الى وجه الكريم زيادة ولم يحصل
لاصحاب العمل فقال للذين احسنوا الحسنى فزيادة **الجواب**
والحسنى الجنة والنظر الى وجه زيادة
قيل لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال
فى مقابلتها لانها افضل من الجنة **سوال**
لم من الله على المومنين وبها فاعن المن **الجواب**
قيل لان العبد اذا من وخلا الكبر لانه يرى
كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من لم ير لنفسه
على عبده ويظهر وفى اظهار النعمة شرف للعبد

شبكة الألوكة www.alukah.net

جمعه وقرآنه والثالث ان فيه الناسخ والمنسوخ
فلو انزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ
دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات فائدة النسخ
ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المعتادة الرابع
لو نزل عليهم في سورة واحدة لثقل عليهم استماعه
ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى قال او ان يكون
عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر الخامس ان يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
في اخبار الكوائن كلما اراد واستثناء جبريل بيانا فيه
واخبر عما يكون فكان كما اخبر لتساوي من انزله
متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم
فلهذا قال تعالى لنثبت به فؤادك ويكون
انيسا له في كل ساعة **سؤال** ما الحكمة في
كون القرآن لثلاثة **جواب** يقول العبد
الضعيف لوجوه احدها ان آلاء الكرامات
تنزل ليلا وايضا لان احاديث المناجون ليلا
وايضا ليكون اهيب لقلوب سامعيه وايضا
ليكون احفظ للقلوب لان الغلبة بالليل اقوى
وايضا اهل الليل يتلذذون بالمناجاة مالا
يتلذذون بالنهار والمراد النزول الاول
سؤال لم صعقت الملائكة ليلة سبعوا

القرآن

القرآن **الجواب** قيل لوجوه احدها ان محمدا صلى
الله عليه وسلم عندهم من اشراط الساعة والقرآن كتابه
الثاني انما صعقوا لهيبة كلامه الثالث للوعد
والوعيد الذي فيه الرابع ان الله تعالى اذا تكلم
بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم
بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا انه عذاب
سؤال ما الحكمة ان الله جل ثناؤه كرر السجود
الجواب ورد عنه لحوبة احدها ان الاولى
لامتثال الامر والثانية لتوبة ابليس اللعين حيث
لم يسجد استكبارا وقيل الاولى شكرا للايمان
والثانية لبقائه وقيل الاولى اشارة لما خلق الانسان
من التراب والثانية اشارة الى انه يعود اليه كما قال
الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ويقال
الاولى للخلق والثانية للرزق فهو الخالق البارئ
ويقال ان آدم لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه
من السجدة وسجد لله شكرا ثانيا وقبل لانهم يدعون
الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون
ولا يقدر الكافرون والمنافقون على السجود فاذا راى المؤمنون
ذلك سجدوا شكرا لله تعالى وقيل ان الملائكة في السماء
راكعون وسهم من السجود فاذلك صار السجود للصلاة
مرتين وقيل ان السجود احب الطاعات الى الله تعالى
فلذلك كرر وقيل ان جبريل عليه السلام امّ النبي صلى

www.alukah.net

وايضا الله تعالى يعطي من ملكه والعبد لا ملك له
حقيقة **سؤال** لم قدر الله سبحانه وتعالى الذنوب
على العباد **الجواب** يعجبون بانفسهم وايضا ليرغم
ابليس لان الصياد اذا اصطاد واذهب الكسبة
ما اصطاد كان غمه اكثر مما يصيد وايضا لسرور
صلى الله عليه وسلم بشفاعته **سؤال**
لم جعل الله الكفار اكثر من المومنين **الجواب**
قيل ليريهم انه مستغن عن طاعتهم كلهم وايضا لنظاهر
عز المومنين ونصرته لهم مع قلتهم وحد لان الكفار
مع كثرتهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله وعونه وعنايته **سؤال** هل خلق
الله الدنيا للمومن ام للكافر **الجواب** قيل خلقها
للكافر بدليل قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا وقيل خلقها لهما لقوله تعالى
وارزق اهله من الثمرات الى قوله ومن كفر فامتعه
قليلا وقال ابن العماد عندي انه خلقها
للمومن والكافر طفيلي واستدل بقوله تعالى
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
سؤال ما الحكمة في خلق الله النار **الجواب**
لتكون الخلق على هيبته وحرمه لان النبي صلى الله عليه وسلم
علق السوط حيث يراه اهل البيت ليلا يتركوا الادب
ويروى ان الله تعالى قال لموسى ما خلقت النار بخلا مني
ولكن اكره ان اجمع بين اعدائي واوليائي في دار واحدة

وايضا

قيل صح

وايضا خلق النار حتى اذا نجوا منها عرفوا
قدر الجنة لان من لم يقاسي البلا لم يدر قدر
العافية **سؤال** هل اقسم الله تعالى بشجر ثم طوبى
وسدرة المنتهى في القرآن **الجواب**
نعم اقسم بها قال ابن عباس في تفسير طسم الطا
شجرة والسين سدرة المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم
سؤال ما مقدار الذرة في قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا من **الجواب**
نقل ابن الجماد عن النيسابوري سبعون ذرة
بوزن جناح بعوضة وسبعون جناح بعوضة
بوزن حبة **سؤال** ما اول طعام اكله اهل الجنة
قيل من كبد السمكة والبقرة التي تحت الارض
وجاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول طعام اكله اهل الجنة فزادة
كبد الحوت والحكمة الاغلب بانقراض
الدنيا وفناء ما بقي **سؤال**
لم خلق الله ادم من التراب دون غيره ولم خلقه
حواي من الضلع دون غيره ولم سميت حوى
الجواب قيل لانه لم يكن قبل ادم شيء من التراب
فخلقه منه ثم خلق حوى من ادم لانه اراد ان يكون
من جنس واحد واراد ان يكون ادم اصل الجنس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وايضا اراد ان يخلق مختلفا ليدل على قدرته فخلق واحدا
من التراب وواحدا من العظم وواحدا من الريح وواحدا من الماء
وواحدا من النار فبين بعجائب لطفه ان خلق واحدا من اب
دون ام وواحدا من ام دون اب واخر من اب وام
واخر من غير اب وام وخلق حوى من العظم
اي من الضلع ليعلم انه خلقها من العوج فلا يطمع في
تقويمها وسميت حوى لانها خلقت من حي
ويقال لانها ام كل حي سؤال لم قال الله تعالى
وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل وعصت ادم وحوى
مع انهما كانا في الجنة قال ابن الجوزي لان حوى
كانت حرمة لادم وستر للحرمة من الكلام سؤال
لم اتخذ الله ابراهيم خليلا الجواب قيل لانه لم يتخذ
ولم يتعشى الا مع الضيف ويقال سماه خليلا
لانه سلم نفسه الى النار وماله للضيفان وولده
الى القربان وقلبه الى الرحمن وقيل سمي خليلا لانه
لقي كافرا لقمة فاوحى الله اليه لقمت عدوي وعدوك
فقال يارب تعلمت منك وقيل سمي خليلا لان الملائكة
حين اضافهم قالوا لا نأكل طعاما الا بثمن فقال معلم
ثمنه فكلوا قالوا وما هو قال البسملة في ابتداء اكله
والحمدلة عند انتهائه فقالوا سبحان من يحق لك ان تتخذه
لله خليلا سؤال لم خص الله ابراهيم عليه الصلاة
والسلام

الجواب صح

والسلام من بين سائر الانبياء بذكره في الصلاة
الجواب قيل لوجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى ليلة جميع الانبياء والمرسلين وسلم
عليهم ولم يسلم احد منهم على امته غير ابراهيم
عليه السلام فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان نصلي عليه في اخر كل صلاة اي يوم القيمة
مجازاة له على احسانه والثاني ان ابراهيم عليه السلام
لما فرغ من بناء الكعبة جلس مع اهله فقال
ابراهيم ودعا وقال اللهم من حج هذا البيت
من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه
مني السلام فقال اهل بيته امين ثم قال
اسحق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت
من كهول امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه مني
السلام فقالوا امين ثم دعا اسحق عليه
السلام فقال اللهم من حج هذا البيت من شباب
محمد عليه الصلاة والسلام فهبه مني السلام
فقالوا امين ثم دعت سارة فقالت
اللهم من حج هذا البيت من نساء امة محمد عليه السلام
فهبهن مني السلام فقالوا امين ثم دعت
هاجر فقالت اللهم من حج هذا البيت من الموالي
والموالیات من امة محمد صلى الله عليه وسلم

الاشراصح

فهنيئا مني السلام فقالوا آمين فلما سبق منهم السلام
امر فاذكرهم في الصلوة مجازاة لهم على حسن صنيعهم وقيل
ان ابراهيم عليه السلام رأى في المنام جنة عريضة
ملكوفا على اكتافها لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل
جبريل عليه السلام عنها فاخبره بقصتها فقال اللهم
اجر ذكري على لسان امة محمد صلى الله عليه وسلم
فاستجاب الله دعاءه في الصلاة مع النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل امر فا بالصلاة عليه لان صلاتنا
قبلتنا ومناسكنا مناسكنا فاوجب علينا مثاله

سؤال لم سماه ابا قال الجواب لانه حد الاب
وللحد مكان الاب وقيل سماه ابا من طريق الشفقة على المسلمين

سؤال لم ار السيد ابراهيم يذبح ولده اسمعيل في المنام
ولم يامره بقطعه الجواب قيل لانه ليس شيء ابغض الى الله تعالى
من قتل المؤمن فقيل له كذلك اراه الله تعالى في المنام فرايا لانبيا حكمة

سؤال لم فداه بقال مجازاة لطاعته حيث قال يا ابت
افعل الجواب صح قيل الغريبة لان سارة امرت السيد ابراهيم
باخراجه من عندها سؤال ما الحكمة في ان الله تعالى
امرنا ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تبارك
وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم
نحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فنسال
الله تعالى ان يصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا الجواب
لان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعائب

والتقاصر

والتقاصر فكيف يثنى من فيه المعائب والتقاصر على
النبي الطاهر فنسال الله تعالى ان يصلي عليه
فتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر كذا
في الظهيرية وجواب شمس الائمة وهو منقول
وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عليها كيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد الى
فاذا قال الواحد منا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وسلم فقد اتى بما امر به سؤال
ما الحكمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل
عن على بطنه الجواب قيل كان ذلك للجوع
وقيل لم يكن له ذلك ولكن روي ان الله تعالى
لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة
وامره ان يضع الحجر الاسود في الركن فلما
رفعه سقط من يده فانكسر منه قطعة فامر
الله تعالى جبريل عليه السلام ان يضع تلك
القطعة في جبل الغار الى وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله فلما ظهرا واجتمعا في الغار
امر الله السيد جبريل ان يدفع له تلك القطعة
فناوله وقال اربط هذا الحجر على وسطك اليمنى
من خلفك كما ترى من امامك كذا في الظهيرية
اقول فافهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرى من خلفه كما يرى أمامه إذ فارق الجو وليس كذلك
بل يرى من خلفه كما يرى أمامه فارقه الجو أو صحبه

سؤال ما الحكمة في أن ظل النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقع على الأرض **الجواب**
يقال لأن الشمس ونوره والقمر ونوره إنما خلقا
من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور أضواء النهار
والشمس والقمر والنور لا يظل النور فظهر قه **سؤال** نور صح
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير
من عمله **الجواب** عن ذلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام
البغدادي رضي الله تعالى عنه بجوابين أحدهما أن
هذا قد وعد سبب وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم
وعد ثواب على حفر بئر فنوى عثمان رضي
الله عنه أن يحفرها في غد فسبق إليها كافر
فحفرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن
يعني عثمان خير من عمله يعني الكافر والثاني
أن النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجرد عن النية

سؤال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن
يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبع أمعاء
الجواب المؤمن همته الآخرة والمهموم يقل أكله
والكافر همته إلى الدنيا فهو يأكل بسبع شهوات
والمراد بالسبع المبالغة في كثرة الأكل وقيل هو خاص

في رجل

في رجل كان اسمه ثمامة بن أثال حمله اجتهاده بن
مسعود القصاري كان يكثر الأكل في كفره فلما
أسلم قل الأكل فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل إنه صلى الله عليه وسلم أضاف كافرا
فشرب حلاب سبع شياه فلما أسلم من الغد
شرب حلاب شاة ولم يستتم حلاب الثانية
وقيل المؤمن يسمي الله تعالى عند طعامه
فلا يشاركه فيه الشيطان والكافر لا يسمي الله تعالى
فيشركه الشيطان فيه وقيل المراد بالسبعة
سبع صفات الحرص والشره وطول الأمل
والطمع وسوء الطبع والحسد والنسيان قال
الشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله تعالى
أن المختار أن معناه بعض المؤمن يأكل في
معاء واحد والكثير الكفار يأكل في سبع أمعاء
ولا يلزم أن كل واحد من السبعة مثل معاء المؤمن ومقصود
الحديث التقلل من الدنيا والحث على الزهد
فيها والقناعة في أن قلة الأكل من محاسن الأخلاق
الرجل وكثرة أكل الرجل بخل بالمروءة الآمري
ما نقله الزاهدي حسن في شرحه على القدوري
أن الأكل فوق الشبع مسقط للعدالة

سؤال ما الحكمة في أن الجان يروثا ويأكلا

الجواب يحتمل ان الجان خلقوا من الريح
واهل الريح لا يرى فلذلك وقيل ان المؤمن في
ضوء الايمان والكافر في ظلمة الكفر والذي في
الظلمة يرى من في النور والذي في النور لا يرى
الذي في الظلمة وهذا مخزوس بمن شهد
واما من لم يثبت ان الجان خلقوا من الريح كما ذكر
القونوي في شرح عقيدة الطحاوي سؤال
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ويل لمن غلب
احاده اعشاره الجواب الاحاد السيئات
لان كل سيئة تكتب بواحدة والاعشار اضعاف
الحسنات وتضاعيف الحسنات فان الحسنة
بعشر امثالها فويل لمن غلبت سيئاته على حسناته
سؤال ما الحكمة في تضعيف الحسنات
الجواب قيل لئلا يفلس احد المؤمن يوم
القيامة حيث طلب الخصوم مظالمهم فيبقى
الهم واحدة ويبقى له تسعة فمظالم العباد توفى
من اصول حسناتهم ولا توفى من التضعيفات
لانها فضل من الله تعالى لا تعلق للعباد بها كذا ذكره
البيهقي في كتاب البعث سؤال ما معنى
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على
صورته وفي رواية على صورة الرحمن الجواب
في الحديث اضمار تقديره ان المراد بصورته صورة
ادم والضمير يعود الى ادم والمعنى انه خلقه
على صورته

على صورته التي خلقه عليها وكان طوله اذ ذاك
ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع وان بنيه
لم يزالوا ينقصون الى اليوم الثاني ان المراد
بالصورة الصورة المعنوية وهي ان الانسان
من طبعه حب الكبر والعلو وبهما اتصف الرحمن
وجعل سميعا بصيرا قادرا عالما متكلما حيا مريدا
اذ هذه الاوصاف قد اطلقت على الله تعالى
ففضله الانسان الى تكريم ادم وذريته وتشريفه
له على سائر المخلوقات كذا نقل عن الخفاجي
الثالث ان المراد ان صورة ادم كما ترى
لا صورة كباري تعالى لانه ليس بجسم مصور
والمعنى انه خلقه من اول وهلة على صورته
ولم يجعله نطفة ثم علقة ثم مضغة بل خلقه
انتقالا على هذا الشكل بخلاف بقيه فان الله تعالى
خلقهم على اللتدريج وطورهم طورا بعد طور
سؤال ما الحكمة في كون القرآن نزل
الجواب قيل لوجوه احدها تفضيل
للنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة
بينه وبينه متصلة في كل وقت ويكون الحبيب
على علم منه في كل ساعة والثاني لمواساته من واحته
لم يقدر على حفظه الا ترى لقوله تعالى ان علينا

لله عليه وسلم فأطار السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم
ان حمزة رفع راسه فرفع فلم يرفع لحمزة رفع وعاد الى السجود
فصيرهما الله تعالى عبابة ليتعبد بهما الخلق **سؤال** ما
الحكمة في ان بني اسرائيل طلبوا من السيد عيسى أن
يخلق لهم خفاشا اى وطواطا حيث قال اني اخلق لكم من
الطين هيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله **الجواب**
يقول العبد الحقير انما طلبوا منه ذلك لانه اعجب
من سائر الخلق لانه لحم ودم ويطير بغير ريش ويطير كما يطير
الحيوان ويبيض كما يبيض سائر الطير وله ضرع يخرج منه
اللبن ولا يبصر بالنهار وبالليل في ظلمة الليل وانما يبصر
ساعتين بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع ساعة
قبل ان يسفر جدا او يضحك كما يضحك الانسان ويحيض
كما تحيض المراة كذا نقله السيد قندوزي في تفسيره **سؤال**
كم احيى السيد عيسى عليه السلام ميتا باذن الله تعالى
الجواب يقال انه احيى اربعة اقسم باذن الله تعالى
احدهم عاذر وكان صديقا للسيد عيسى عليه السلام فبلغه انه
مات ودفن وانه عليه السلام قد دعا الله تعالى فقام باذن
الله تعالى وودكه يقطر فعاش وولد له والثاني ولد العجوز
مر به وهو محمول على سريره فدعا الله تعالى فقام باذن الله تعالى
ولبس ثيابه وجعل السرير على عنقه ورجع الى اهله والثالث
ابنة من بنات العاشر ماتت واتت عليها ليلة فدعا الله تعالى
فعاشت بعد ذلك وولدها والرابع سام بن نوح عليهما السلام
وكان من وقت موته اكثر من اربعة الاف سنة والموجب لذلك

ان القوم

ان القوم قالوا له انك تحيي من كان موته قريبا
لعلهم لم يموتوا واصابتهم سكتة فاحي لنا سام بن نوح
فقام ولوى على قبره فخرج وخرج القوم معه حتى
انتهوا الى جبهته وقد شاب راسه ولحيته فقال له عليه الصلاة والسلام
كيف شاب راسك ولم يكن فيهم شيب قال
يا روح الله انك لما دعوتني سمعت صوتا افزعني
وحسبت ان القيامة قد قامت
فمن هول ذلك شاب راسي فسأله عن الترع فقال
يا روح الله ان مرارة الترع لم تذهب من حنجرتي
فقال جد قبره فانه بقي مدفونا بين بعضهم وكذب بعضهم
فائدة المتكلمون في المهد ثلاثة عشر فمنهم عيسى
السيد عيسى عليه السلام وصاحب جريج وضبيح المتقدم
وضبيح المرأة التي قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا
وشاهد يوسف عليه السلام وابن ماسطة بنت فرعون
عليه السلام ويحيى بن مباركة ومبارك بن اليمامة وابراهيم عليه السلام
ويتعين عليه افضل الصلاة والسلام كذا في شرح الشفا للحلبي
سؤال لم خلق الله الخلق سعيدا وشقيا **الجواب**
قبل ان الله تعالى علم في الازل ان فلانا يعصيه فجعله شقيا
وعلم ان فلانا يطيعه فجعله سعيدا اللهم اجعلنا من السعداء
ولا تجعلنا من الاشقياء فان قبل علم الله الشقاء

الألوكة
www.alukah.net

بماذا انظهر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحب
الدنيا وطول الامل وقال ذو النون المصري رحمه
الله تعالى علامة السعادة حب الصالحين والدنو
منهم وتلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة العلما
وخرقة القلب **سؤال** ما الفرق بين
الكريم والبخيل واللئيم **الجواب** قيل الكريم
الذي يجمع ولا يمنع ويتقي ويسخو والبخيل هو الذي
يجمع ويمنع ولا يسخو واللئيم هو الذي يجمع ويمنع
ولا يسخو ولا ينفع **سؤال** لم لعن ابليس بادعائه
الربوبية ولم يلعن فرعون وغيره ممن ادعى
الربوبية **الجواب** يقال لان نية ابليس شر
من نية غيره ولان غيره ادعى الالوهية بوسوسته وايضا
هم ما واجهوا الرسل بالماء وهو واجه اكرم به وهم تضرعوا
عند اليأس وآمنوا واعترفوا بذنوبهم وندموا وهو لم يؤمن
ولم يتضرع وهو اول من كلف فاستحق اللعن **سؤال**
لم اهلك الله اعداء الانبيا وابليس عدو آدم عليه السلام
باق **الجواب** قيل ان ابليس لم يكن عدوا لآدم وانما هو عدو
لله تعالى فابقاه الى آخر الدهر ويقال بقاؤه عقوبة للكافرين
ورحمة للمؤمنين ليضع فوق المؤمنين عليه ويغفرهم برحمته وايضا
في بقائه زيادة اجر للمؤمنين لانه خير اعن المسلمين

تعالى

سؤال لم اماته الله تعالى محمدا صلى الله عليه وابقى ابليس

الجواب

الجواب لان الله تعالى جعل الدنيا خيرا لابليس والآخرة
خيرا لمحمد صلى الله عليه وسلم وما عند الله خير للابرار **سؤال**
ما الحكمة في اهلاك فرعون بالماء واهلاك النمرود بالبعوضة
الجواب لان فرعون كان افتخاره بالماء قال الله تعالى مخبرا عنه
ولهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون والنمرود كان
افتخاره بالطيور وهي البعوض فكان اهلاكه باضعفها واوهنها
انه يحيي ويميت قال الله مخبرا عنه قال انا احيي واميت فاهلكه
ببعوضة نصفها ميت وخلت في دماغه وبقيت سنين وهو
والاشقاء في ذلك انك ادعيت انك تحيي وتميت فان كنت تقدر
على احياء الميت فاحيي بعوضة حتى نظير من دماغك وان كنت
تقدر على اماتة فاميت نصفها حتى تخلص من هذه الشدة عن
تقدر **سؤال** ما الحكمة في ان الرجل اذا اراد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
يشير بالسبابة الى السما **الجواب** اصل ذلك ان الله تعالى لما
ادخل آدم الجنة عليه السلام اعطاه التاج وليا من الكرامة وغير محل صلى الله عليه وسلم
فتنورت الجنة بنور حتى ان آدم صلوات الله عليه راى الجنة من اولها
الى آخرها بركة محمد صلى الله عليه وسلم فتعجب من ذلك حتى ذهب من جهته
الى كتفه الايمن الى ان صار مخاس السبابة فرفع آدم سبابته
ورأى ذلك النور فاذا نظر فيه راى حجاب الملك والعرش والكل مسبح
واراد ان يجمع جميع الخلائق من بركة نوره فصار اضعاف الاولاد الموحدين من ذلك الوقت
الى يوم القيامة ولذلك سميت سبابة لانها سبب راحة ذلك النور **سؤال**
الجواب قيل ان اخشم سد خشم بخاتم وون غيره فلذلك النور اضعف
ما الحكمة في ان اخشم اصغر الاصابع واضعفها نورا اضعفت فلذلك النور اضعف
قيل المارات نفسها اصغر الاصابع وكذلك الهجوي لمارات نفسها اصغر الحبال
استحقت التزيين بالخاتم وكذلك سفينة نوح عليه السلام ان وقع عليه
نور اضعفت فامر الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
واجاب الشيخ محيي النووي رحمة الله عليه انما وضع الخاتم
في الخنصر لانه ابعد من امتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا
ولانه لا يشغل اليد عما تناوله من اشغالها بخلاف غير الخنصر
ويكره جعله في الوسطى والتي تليها والابهام لانه صنع الفرنج
سوال ما الحكمة في الولد اذا خرج من بطن امه يبكي
الى ستة ولا تدمع عينه الجواب فعل لانه لم يكن ذلك
بكاء على الحقيقة وانما كان تسبيحا لانه يرى في الجنان انه يقول
اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر
اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل ما يقول في ولد الكافر قيل انه
يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله
واربعة اشهر لعنة الله على والدي فاذا كان بعد الستة فصاحكا
يكون بكاء حقيقة فتدمع عيناه سوال ما الحكمة في ان الانام
اشفق على الولد من الاب وقد خلق من ماتهما الجواب
يقال ان ماء المراة يخرج من صدرها وهو قريب من القلب
وموضع الحب وماء الرجل يخرج من الظهر وهو بعيد عن القلب
سوال ما الحكمة في الولد ينسب الى الام دون الاب وقد خلق
من ماتهما الجواب اعلم ان ماء المراة يخلق منه الحسن والجمال
والسمن والمزاج وهذه اشياء لا تدوم بل تزول وماء الرجل يخلق
منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه اشياء لا تزول
في عمر فلذلك نسب الاب سوال ما الحكمة في ان الام
اذا اباك الرقوط ينظر اليهما الجواب يقال لوجهين احدهما
ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض من الجنة لم يكن عهد البول
والغائط فلما احتاج الى ذلك في الدنيا جعل ينظر الى اي شيء
يخرج منه فصار ذلك اصلا لاولاده الوجه الثاني ما روي عن ابن

عمر

عمر رضي الله عنهما انه قال ان ابن ادم اذا جلس للتغوط والبول
يجي ملك ويقول على راسه يا ابن ادم انظر في اللقمة التي اكلتها
كيف تغيرت عن حالها بصحبتك فانظر الى عاقبتك ويا بول
الكيك حالك في القبر سوال ما الحكمة في ان ماء زمزم ملح
وهو اشرف مياه الدنيا وغيره دونه وهو حلو الجواب
يقال لا شك ان مكة عين الدنيا وزمزم ماؤها ولا شك ان ماء العين
ملح وما احسن ما سال نجل سيدنا قاضي القضاة برهان الدين الباعوني
والكن عن هذا السوال نظما فقال

سالت ابا العباس والده الذي ... على فهمه في المشكلات يعول
سوال لطيفا قد تعسر فهمه ... على الي ان خلته يتاول
ففكرت ياطال الله عمرك للورى ... وافكاك في عزب الخبر يوصل
لفكرت يا مولاي في بئر زمزم ... بمكة ارض قفرة لا يمثل
وفي كون ما فيها من الماء ملحا ... على انها من سائر الارض افضل
وقلت له مثل من جواب مبين ... وهل عندكم فيه مقال يعقل
فاني قد اتعبت فكري له فما ... ظفرت بما فيه تقال وينقل
فان كان عندكم من لطيفة ... بروحي افدكم علي تفضلوا
ومنوا بابداء الجواب تكرما ... وفضلا كما عودتمونا وعجلوا
فقال له عبد الله في عمن على الك ... بديهة قولا للجواب المحجل
نعم فيه عندنا فيه الجواب وانه ... لكالسحر او كالقند بل هو احسل
جواب عذا مثل النسيم لطافة ... ازال عن الافهام ما كان يشكل
فالا تجهلوا منه قد لاح ظاهرا ... كشمس الضحى تبدو ولم تك تحجل
فمكة عين الارض والعين ماؤها ... كما قد علمتم ملحها ليس يجهل
سوال ما الحكمة في ان الخاطس يحمد في نفسه لمراحة الجواب

الألوكة
www.alukah.net

قيل لان الروح تريد ان تخرج هاربة من الجسد سخنت
هنا فيحن كل عضو رجاء ان تخرج فيصيح ريح منتن الدماغ
فتقول لهالم يجي وقت خروجك فتستقر فيه وهذا
يقال الحمد لله لان روحه استقرت في بارفه فليست التشميت
ومعناه هداك الى الشمت وذلك لما في العاطس من الارتعاج
والكقاق ويقال تسميت وتسميت بالشين المعجمة والسين
المهملة افصح سوال ان قيل ان اهل الجنة جرد مرد
فيم يعرف الرجال من النسا الجواب يقال ان الجميع
على الكمال واحد منهم اكمل وعلى اكمل النساء حلة كالمقنعة
سوال ما اصل المسك الجواب اقول قال الشيخ ضياء
الدين المرغيناني ان ثوب عليه السلام كان على شاطئ
البحر ضعيفا نحيفا مولعا فحانت طبيبة وراقبته كذلك
فسقته من لبنها شفقة عليه فشفي من ساعته فلما
تاب الله عليه جائته جميع حيوانات البر ممنوعة
منه فاطعم الغزال ورقة فصار منها المسك
واطعم ورقة منه نعرة من بقر البحر فصار منها
الكنبر واطعم ورقة للنحلة فصار منها
العسل والشمع واطعم ورقة لدود القز
فصار منها الحرير وذلك زينة الدنيا والاخرة
ونقل الثعلبي في قصص الانبيا روى سفيان عن
منصور يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لما اهبط الله ادم عليه السلام من الجنة الى ارض الهند
وعليه ذلك الورق الذي كان لباسه يابس وتطاير بارض
الهند فعبق منه بجبل الهند فنبع منه العود والصندل
والكافور

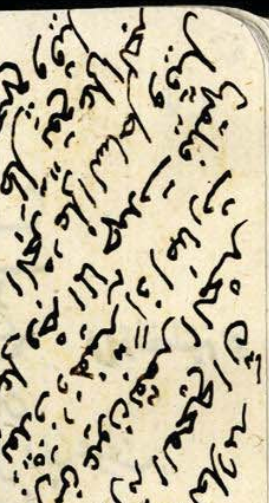

والكافور والمسك قالوا يا رسول الله المسك نراه
من الدواب فقال اجل انها دابة تشبه الغزال
رعت من ذلك الشجر فصير الله ذلك مسكا في بطنها
يتشفع به اكلة ميتون قالوا يا رسول الله ان يقع قال
ابن عباس يقع في ثلاث اراض ارض الهند
والسند وارض الملك قالوا يا رسول الله
والعنبر انما هو دابة من البحر فقال اجل كانت
هذه الدابة بارض الهند ترعى في البر فبعث
الله جبريل فساقها حتى قذفها في البحر وهي اعظم
ما يكون في البحر فعظمها الف ذراع وترمي
كل يوم من البقر حشاها وربما يخرج ممن جوفها
العنبر وانها الف رطل وحمشاتها مثل ذلك او نحو
اقول ولا ينكر ذلك لان الكل من صالحه كذلك انبه
سوال لم خاف موسى عليه السلام من الحية
ولم يخف ابراهيم من النار الجواب لان الحصى
صارت حية بصنع الله عز وجل فصار خوفه من الحقيقة
من الله تعالى والنار كان بايقاد الادميين سوال
ما الحكمة في ان اللسان واحد وسائر الاعضا اثنا
اثنان مثل اليدين والرجلين الجواب يقال لان اللسان هو الذاكر
والمذكور واحد وهو النار يقال فيكون الذاكر في الجنة
ايضا كالقلب سوال ما الحكمة في ان الله تعالى خلق لكل مخلوق
لسانا واما لسن بعضها ناطق وبعضها غير ناطق وليس للعسل لسان اصلا

الجواب لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس لعنه الله تعالى عليه وأخرجه من الجنة ومسخه فاهبط إلى الأرض فجاء إلى البحار فأول ما رآه السمك فأخبرها بخلق آدم عليه وقال إنه يهبط وياخذ دواب البر والبر فجعلت السمكة تخبر دواب البحر بخلق آدم وتقول لا راحة لنا بعد هذا فأوحى الله لسانها لكونها تفوضت سؤال ما أصل السمك فقال فقال إن آدم عليه السلام حين تناول من الشجرة وأهبط إلى الأرض تقاطر من فوق ذلك على الأرض فصار سمكا قالا وبقي منه شيء قليل في جوف فجامع حوى بعدما فنفت فجاءت بقابيل فوضعته فقتل هابيل أخاه قال الخ الراجل علي بن سعد الرستغفني فانظر كيف ضرورته بعد حين وإن كان قليلا فما ظنك إن كان طعامك وشرابك حرام كذا في الظهيرية

سؤال ما الحكمة في أن الحائض تقضي الصوم دون الصلاة

الجواب إن حوى لما رأت الدم أول من قالت لآدم عليه السلام أصابني عارض فقال آدم أنا لا أعلم فأوحى الله تعالى إليه وقال قل لها يا آدم اتركي الصلاة فتركت حتى طهرت ثم سألته فقال لا أعلم فأوحى الله تعالى إليه أن لا قضاء عليها إذا رأت ذلك في الوقت الذي فرض الله فيه الصوم فسألته فقال اتركي الصوم فتركت فلما طهرت سألته أيضا فقال لا تقضي الصلاة فأمر الله تعالى بقضاء الصوم من قبل أن أمرها آدم بالصوم بغير أمر الله تعالى

سؤال لم سميت السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم زهرا

الجواب يقال إنها لم تحض قط وروي أنها ولدت وقت غروب الشفق وطهرت من النفاس واغتسلت وصلت

العشا

العشا في وقتها فلهذا قال محمد من أيمننا أن أقل النفاس ساعة وإنما لم تحض لأن الله خلقها من تفاح الجنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة المعراج فلما أراد الخروج أعطاه رضوان تفاحا من تفاح الجنة كان ريحها أطيب من المسك والبن من الزبد وأحلى من العسل فلما أكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى بها وتقرقت القوة في أعضائه فجامع خديجة رضي الله عنها تلك الليلة فحملت بفاطمة رضي الله عنها فكانت تفاح الجنة وكان لها نور يضيء منها حتى روى عن خديجة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كنت أسمع التسبيح في بطن فاطمة رضي الله عنها فلذلك سميت فاطمة

من نور وجه فاطمة رضي الله عنها

سؤال ما الحكمة في إظهار النكاح بين يدي النساء

الجواب قال إن الله تعالى لما خلق حوى من حسن صوتها ونور وجهها في السموات والأرض والجنة واشتاقت الملائكة لرؤيتها وأرادوا أن ينالوا من بركتها وأمر الله تعالى بالمعاقد بين يدي النساء وبين آدم وحوى وأمر جبريل أن يخطب فخطب جبريل صلوات الله عليه حتى بلغ أهل السموات فصار ذلك أصلا لا يزال

سؤال ما الحكمة في وضع المهر للمرأة في النكاح والمهر في ملك الزوج إذا وهبت له جعل

وسببت **الجواب** يقال ان الله تعالى لما أدخل آدم الجنة
اباح له الجواري وجميع النعم الا ملك الشجرة فلما خلق الله تعالى
حوى اراد آدم ان يمسها فاوحى الله اليه ان لا يجوز لك
قربانها لانها لا تبدل يقال آدم وما بدلها وليس ملك وان
الجنة وما فيها ملكك فاوحى الله تعالى اليه ان صهل
على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم **عشر مرات** وهذا

سؤال قال شيخنا ان المهر لا يكون اقل من عشرة دراهم
لم قدمت الزانية على الزاني واخرت السارقة على في الذكر
السارق حيث قال الزانية والزاني والسارق والسارقة

الجواب يقال ان السرقة تفعل بالعون والرجل
اقوى من المرأة والزنا يفعل بالنساء والمرأة اكثر شهوة
من الرجل ايضا المرأة ادنى للرجل الى نفسها منه اليها
وهذا الواجب جماعة على امرأة لم يقتلوا

سؤال لم قطعت يد السارق
عليها لا بمرادها
دون غيرها **الجواب** قيل لانها باشرت فقطعت

سؤال لم لا قطع في الزاني لانه باشر الزنا

الجواب لان فيه الغسل قال صلى الله عليه وسلم تناكحوا
تناسلوا ولو بوسيلة ليناك ولان المباشرة في الزنا
تقع بغير الذكر لان اللذة تحصل لجميع البدن فناسب
ان يقع الضرب على البدن ليناك المشقة كما ناك اللذة

سؤال فان قيل المؤمن اعز من الدنيا

وما فيها

وما فيها فلم تقطع يده اذا سرق **الجواب** فعل الان
الله تعالى اعطى بني آدم هذه الاعضاء امانة وقال
احفظوها والي فاذا ضيعتها اخذت الود بعد
فاذا سرق فقد ضيع امانة الله **سؤال**
ما الحكمة في رجم المحصن دون غيره **الجواب**
قيل لانه فعل فعل الحمير والكلاب وهي تضرب
بالحجارة والخشب وقيل انما وجب الرجم على
المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم مقدار ضررها
فاقدامه على الزنا مع علمه بعظم قبحه وعاقبته
عليه من الغيرة اوجب عليه الرجم لانه فعل مع نزين
ما يجب ان يفعل معه واما الذي لم يتزوج
لم يعرف مقدار الغيرة فوجب عليه الجلد

سؤال لم جلدا لكل مائة جلدة **الجواب**
قيل لان الكسنة تلتمس وستون يوما وما بين
منها في الحيض كل شهر نحو عشرة ايام فتكون مائة وعشرين
والنفاس اربعون يوما يبقى مائتان لكل واحد من
الزانيين مائة عدد الايام الاستمتاع التي تسلم لهما
ولم يشتغل فيها بالوطي الحلال **ويقال**
لان الكسنة اثنى عشر شهرا وفي شهر اربع جمع وفي
كل شهر ثلاثون يوما وثلاثون ليلة وفي كل يوم وليلة
اربعة وعشرون ساعة فتكون الجملة مائة فلما

لم يستعمل في جميع هذه المدة بالحلال جلد مائة سؤال
لم قال وكم فاجلدكم بها مرة في دين الله الجواب
لانه لم يرحم نفسه ولا اخاه اذ انه زنا بامرأته فلا ترحموه
لانه هتك حرمة اخيه المؤمن فلا ترحموه لان الرحمة
والحرمة في الحروف واحد فكانه قال تعالى حرمتي
لا تمل رحمتي ورحمتي لا تمل حرمتي فمن لا حرمة له لا رحمة له
سؤال لم امر بضرب الزاني على الظهر
الجواب قيل لان الله تعالى وضع الامانة على
الظهر وهي الفرض فضيعها اذ اوضعها في غير
موضعها فاجلد على الظهر سؤال
لم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال
في جميع الاحوال استروا عليه الجواب
قيل ليكون عبرة لسائر الخلق ويرتدع من المستقبل
وقيل ليحفظوا عدد الضرب والطائفة اثنان
وقيل فلانه سؤال لم طلب الاشهاد على الزنا
اربعة دون غيره الجواب يقال لان الزنا ثمانية
اثنان واحتج لكل واحد اثنان فيكون الاربعة
سؤال لم سمي بعض الملائكة كروبيين وبعضهم
روحانيين الجواب يقال لما خلق الله تعالى
الملائكة وقع ابصار بعضهم على اقفية بعض
فمن حاذا بذلك وارادوا فسموا روحانيين وايضا

الكروبيون

الكروبيون يرفعوا الروح الى السما بعد
موتهم سؤال ما الجواب عن قوله تعالى
لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين
ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين
وفي كلام كل ضرب من التوقير دون ذلك اي الجواب
لما نزلت الآيتان على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وقع في قلبه شيء من ذلك فاوحى الله تعالى اليه كان نوح
فوقر فاه سؤال لم قال للسيد يحيى سيدا
ومحمد عبدا صلى الله عليه وسلم الجواب
لما قيل للسيد يحيى لانه تزوج ولا تشرحما ارا
ولا اراه فقال لا اريد ان يقال لي سيد الدنيا
وسيد الحمار ولا اريد رسم السيادة فلما
تواضع سماه الله سيدا واضاف محمدا الى نفسه
فقال تعالى اسرى بعبده ولم يخبر ان يقال
اسرى بسيدنا واما جبريل عليه السلام فكره منفردا
على سيدنا لانا وقد قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم ولا فخر يعني ولا محرم الجمل
وهذا على من هذا التحقير وليس هذا دعوى تعاظم
ولا تطاول منه على الناس وايضا ما الحكمة
بنعمة الله سؤال لم رفع عيسى الى السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جواب يقال انه اراد ان يصحبه الملائكة
لتحصيل لهم بركة صحبته كما صحبه الثابوت في الكتب
سؤال ما الحكمة في عوده الى الدنيا عيسى عليه السلام
الى الدنيا جواب قيل ليكون علما للساعة
وقيل ليتوب من به اليهود لقوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وقيل ليصدق عهد
الانبياء على الامة سؤال فان قيل النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام
فلم صار عيسى عليه السلام في السماء ومحمد في الارض
جواب فقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جسدي موضوع تحت الثياب وفضل من
جميع ولد آدم عليه السلام ويجري في قبره انهار
الجنة يصير على يميني وشمالي بستان من الجنة
ما لم ينفخ في الصور وروحي تكون بين يدي الجبار
جل جلاله تحت العرش وايضا السيد عيسى عليه السلام
يذوق الموت في آخر الزمان ويرجع الى الثواب
فانه قرأ الانجيل ورأى صفة محمد صلى الله عليه وسلم
فتمنى ان يراه فدعا الله تعالى ان يرزقه
حياة الى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاستجاب
الله تعالى فراه ليلة المعراج ولما رأى في

الانجيل

محمد اصبح

الانجيل فضل امته صلى الله عليه وسلم تمنى ان يكون
من امته فدعا الله عز وجل فاستجاب دعاءه وجعله
ان يخرج في هذه الدنيا في آخر الزمان وفي هذا فضل
محمد صلى الله عليه وسلم سؤال كيف وافق قول ابوب
عليه السلام مسني الضر مع قوله تعالى انا وجدناه
صابرا جواب فقيل لان قوله مسني الضر لم يكن تجزعا
بل كان عين الصبر لانه لم يشكو لمن هو دونه بل شكى
اليه كما ان يعقوب قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
وقال فصبر جميل سؤال لم سمي داود النبي عليه السلام
بهذا الاسم جواب قال ابن عباس من ولد بلسان العبرانية
من لا عمر له لان عمر لبعوض سنة فلذلك وهبه لآدم
من عمر مئتين سنة وقيل انه حصل له الاسم بالتوبة
والجود من الله تعالى بالتوبة سؤال لم سمي
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين جواب
قيل لان الختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اشرف الخلق وايضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر
احد على خلله كذلك لا يقدر احد ان يحيط بالكل من
دون محمد صلى الله عليه وسلم سؤال فان قيل الرحمن
ابلغ من الوصف بالرحمة من الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره
فكيف قدمه وعادت العرب في صفاته المدح الى الاعلى جواب قال الفخر الرازي قال الجواليقي وغيره

انهما بمعنى واحد كنديم ونديمان فعلى هذا الاثر والسؤال
وعلى القول انما قدمت لان الله تعالى اسم خاص بالباري
لا يسمى به غيره لا مفردا ولا مضافا فاخر الرحمن لوصف
به غيره مضافا وهو لا يوصف به مفردا الا الله تعالى فوسطه
سؤال فان قيل كيف قدم العبادة على اياك استعانة
واياك استعانة مقدمة لان العبد يستعين بالله تعالى على العبادة
فيعينه الله تعالى عليها **جواب** الواو لا تدل على الترتيب
او المراد بهذه العبادة التوحيد وهو مقدم على كل استعانة على
سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لم يطلب الاعانة على اداء
العبادات **سؤال** فان قيل المراد باهدنا الصراط المستقيم
الاسلام او القرآن او طريق الجنة بالفعل والمومنون
يهتدون الى ذلك فما معنى قوله اهدنا الصراط المستقيم
فائدته تحصيل الحاصل **جواب** معناه ثبتنا عليه
وادمنا على سلوكه خوفا من سوء الخاتمة نعوذ بالله منها
كما تقول العبد للواقف قف حتى اتيك معناه دم على
وقوفك واثبت عليه. او معناه طلب زيادة الهدى
كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقال
تعالى ويزيد الذين اهتدوا هدى **سؤال**
فان قيل كيف قال لا ريب فيه على سبيل الاستغراق
وكم من مرتاب فيه وتؤيد ذلك قوله تعالى وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا **جواب** معناه لا ريب فيه
عند الله ورسوله والمومنان او نفي معناه النهي اي لا ترتابوا
فيه انه من عند الله ونظيره قوله تعالى وان الساعة آتية

لا ريب فيه

فان قيل
لا ريب فيها **سؤال** المخادعة انما تتصور في حق من يخفى
عليه الامر ليتم الخداع في حقه **جواب** يقال خدعه
اذا اراد به المكروه من حيث لا يعلم والحق على شيء فكيف
قال يخادعون الله وقيل معناه يخادعون رسول الله كقوله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى
من يطع الرسول فقد اطاع الله **سؤال** فان قيل كيف
حصر الفساد في المفسدين مع انهم لا يعلمون انهم مفسدون
ومعلوم ان غيرهم مفسد **جواب** المراد بالفساد الكفر
بالنفاق وهم كانوا مخصوصين به **سؤال** فان قيل قوله تعالى
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج
منه الماء كالانهار في المعنى واحد فما فائدة الثاني **جواب**
يقال التفجر يدل على الخروج بوصف الكثرة والثاني يدل على نفس
الخروج وهما متغايران **سؤال** فان قيل ما الفائدة
في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتابة لا تكون
الا باليد **جواب** يقال فائدته تحقيق ما يدعيهم ذلك بانفسهم
وذلك ربما يتوهم فيمن كتب له غيره فعلهم فانه يقال كتب فلان كذا وان لم يباشره بنفسه
بل امر غيره بكتابته **سؤال** فان قيل
الكتابة والاملاء غير واحد فكيف قال تعالى ثم توليتم الا قليلا
منكم وانتم معرضون **جواب** يقال معناه ثم توليتم عن الوفاء
بالميثاق بالكلية وانتم معرضون عن الكفر والتطرق في حالة ذلك
سؤال فان قيل اي مدح وشرف لابراهيم عليه السلام
في قوله تعالى وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ما له من شرف الرسالة
جواب قال الزجاج المراد بقوله من الصالحين من الكافرين

الألوكة
www.alukah.net

سؤال فان قيل كيف قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة
مع قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون جواب
القول المنفي كلام اللطف والاكرام والمثبت
كلام التوبيخ والاهانة فلا تناقض في سؤال فان قيل
قوله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
يدل على انه يجيب دعاء الداعين ونحن نرى
كثيرا من الداعين لا يستجاب لهم جواب يقال
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم دعا
الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله
بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل دعوته واما
ان يدخر له في الاخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها
ولان قبول الدعا شرطه الطاعة واكل الحلال وحضور
القلب وقت الدعا ومتى اختفت هذه الشروط
حصلت الاجابة ولان الداعي قد لا يعتقد مصلحته في
الاجابة والله يعلم ان مصلحته في تاخير ما سأل ومنعه عنه
او بتخييبه الى مقصوده الاصلي وهو طلب المصلحة
يكون قد اجيب وهو يعتقد انه منع سؤال
فان قيل كيف قال الله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء
والله تعالى لا يؤتي ملكه احدا جواب يقال المراد
بهذا الملك السلطنة والرياسة التي انكروا الاعطاء
لطالوت وليس المراد به يؤتي كل ملكه لاحد لان سياق الآية
يمنعه سؤال فان قيل كيف قال تعالى في الماء من
لم يطعمه ولم يقل ومن لم يشربه والماء مشروب لا مأكول
جواب

جواب يقال طعم بمعنى اكل وبمعنى ذاق والذوق هو
المراد هنا وهو يعم سؤال فان قيل قال الله تعالى
والكافرون هم الظالمون على جهة الحصر وغيرهم
ظالم ايضا جواب يقال لان ظلمهم اشد فكانه
لا ظالم الا هم نظيره انما يخشى الله من عباده العلماء
سؤال فان قيل كيف علم ان اهل النار لا يخلدون
وقد قال تعالى في حق اكل الربا ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون جواب الخلود يستعمل بصيغة
طول المكث وان لم يكن بصيغة التابيد يقال خلد الله ملكه
فلانا في الحبس اذا اطال حبسه وصيغة فاولئك اشارة
الى من عاد اليه استحلال الربا بقوله تعالى احل الله البيع
مثل الربا يعلم بنزول ايه التحريم وبذلك يكون كافرا والكافر
مخلد في النار سؤال فان قيل كيف قال تعالى منه ايات
محكمات ومن المتشابه وقد قال تعالى في موضع اخر كتاب
احكمت اياته وهذا يقتضي كون جميع ايات محكمات
جواب المراد بقوله ايات محكمات فاتحات العلميات والمتشابهات
اي منسوخات وقيل المحكمات ما ظهر معناه والمتشابهات ما كان
في معناه غموض ودقة وقيل المراد بقوله كتاب احكمت ايات
ان جميع القرآن ثابت مصون عن الخلل والزلل فلا ينافي كذا الافي
التعبير الرازي سؤال فان قيل ما فائدة تكرار قوله لا اله الا هو
في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو جواب يقال الاول قول الله تعالى والثاني قول
الملائكة واولي العلم وحكى الرازي عن جعفر الصادق رضي الله عنه

الألوكة
www.alukah.net

ان الاول وصف والثاني تعليم اي قولوا واشهدوا كما شهدوا

سؤال فان قيل ما فائدة قوله تعالى وليس الذكر كالانثى وهو معلوم من غير ذكر **الجواب** اني ظننت ان مافي بطنها ذكرا وهذا انذرت ان تجعله خادما لبيت المقدس وكان من شريعتهم صحة هذا النذر في الذكور خاصة فلما وضعتها انثى استحيت حيث خاب ظنها ولم تقبل نذرها فقالت ذلك معتذرة يعني ليست الانثى صالحة لما يصلح له الذكر من خدمة المسجد لانها اعوات ان الانثى ليست كالذكر صورة او قوة او نحو ذلك فلما قالت ذلك منكسرة خجلة من الله تعالى عليها بتخصيص مريم بقبولها في النذر دون غيرها من الاناث فتقبلها ربها بقبول حسن **سؤال** فان قيل كيف ناوت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب واجابها وهو في الصلاة كما قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب **الجواب** تقال المراد بقوله تعالى يصلي في المحراب اي يدعو كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي بدعائك **سؤال** فان قيل ما فائدة تخصيص يحيى عليه السلام بقوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وكل واحد مصدق بجميع كلمات الله تعالى **الجواب** تقال معناه مصدقا بعيسى الذي كان وجوده بكلمة من الله وهي كن من غير واسطة اب وكان تصديق يحيى بعيسى اسبق من تصديق كل احد في الوجود او في المرتبة **سؤال** فان قيل كيف قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ثم ان ادم خلق من التراب وعيسى من الهوى وادم خلق

خلق من غير اب وام وعيسى خلق من ام **الجواب** قيل المراد به التشبيه في وجود بغير واسطة اب والتشبيه لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه بل من بعضها **سؤال** فان قيل كيف قال وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واكثر الانس والجن كفرة **الجواب** يقال المراد بهذا الاستسلام الانقياد لما قضي عليهم وقدره من الحياة والموت والمرض والصحة والشقاوة والسعادة ونحو ذلك **سؤال** فان قيل كيف قال الله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا مع ان الكفر والظلم بعد ايمانهم ثم ارتدوا كيف ما ازدادوا لن تقبل توبتهم ومعلوم ان المراد كيف قال الله تعالى فانه غير مقبول التوبة **الجواب** يقال الآية نزلت في قوم ارتدوا ثم اظهروا التوبة بالقول لتستر احوالهم والكفر في ضمائرهم قال ابن عباس وقيل نزلت في قوم ارتدوا ثم ازدادوا كفرا بالاصرار على الذنوب وقيل معناه لن تقبل توبتهم عند حضور الموت **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وكم من بيت بني قبل الكعبة من نوح من آدم الى نوح من ابراهيم عليهما السلام **الجواب** يقال معناه ان اول بيت وضع قبلة للناس ومكان عبادة لهم قال ابن عباس اول من بناه آدم عليه السلام لما اهبط من السماء اوحى الله تعالى اليه ابن بيتا في الارض واصنع حوله نحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجد من الشيطان والتاني من الرحمن **الجواب** يقال قد استثنى النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة www.alukah.net

خمسة مواضع التوبة من الذنب وقضاء الدين الحاك
وتزويج البكر البالغة ودفن الميت واكل الضيف
اذا نزل والمسارعة المامور بها في الاية هي المسارعة
الى التوبة وما في معناها من اسباب المغفرة سؤال
فان قيل كيف قال تعالى اقامن جاءت وقيل وملا اقتصر
على قوله اقامن جاءت وكان القتل يدخل فيه فانه موت
الجواب يقال للقتل وان كان موتا لكن اذا اطلق
الموت لا يفهم منه القتل فلذلك عطف احدهما على الاخر
سؤال فان قيل كيف تعالى يعلم درجات عند الله
والعبيد ليسوا انفسا للدرجات الجواب
يقال فيه اضمار وتقديره هم اهل درجات فحذف
المضاف لعلم السامع وقيل المراد بالدرجات
الطبقات ولا يكون فيه اضمار بل معناه انهم طبقات
عند الله تعالى متفاوتون كتفاوت الدرجات سؤال
فان قيل كيف جعل لكل من الفريقين درجات واحدة
الكفر يقبل له ودركات لا درجات الجواب
تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى في سورة الاحقاف
بعد ذكر الكفر يقين ولكل درجات مما عملوا وتحقيقه
ان بعض اهل النار اخف عذابا من بعض فكافئه بهذا
أعلى وبعضهم اشد عذابا فكافئه فيها أسفل ولو سلم
اختصاص الدرجات لاهل الجنة كان قوله هم درجات
عند الله راجعا اليهم خاصة تقديره فمن اتبع رضوان
الله وهم درجات عند الله كمن باء بسخط من الله وهم

درجات

درجات اي انه حذف البعض بدلالة المذكور عليه
كذا ذكر الرازي سؤال فان قيل قوله تعالى في سورة
النساء وخلق منها زوجها اذا كانت حواء مخلوقة من
ادم وبنو مخلوقون له ايضا فتكون نسبة ادم الى حواء
نسبة الوالد لانها منفرعة منه فيكون احتراز الا
الجواب قال بعض المفسرين من كمال ان الجنسين
لا التبعيض فمعناه منها نفسها زوجها كما في قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم اي بشر مثلكم وهو على الجمهور
انها للتبعيض ولكن خلق حواء من ادم لمن يكن بطريق
التوليد كخلق ادم وعيسى فلا يلزم منه
ثبوت حكم البنتية فلا اختية فيها سؤال
ما معنى قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم
والبنيم لا يعطى ماله حتى يبلغ اتفاقا الجواب
المراد اذا ابلغوا فاعطوا اموالهم وانما سموا
يتامى لقرب عهدهم بالبلوغ بلفظ ما كان كما
يسمى الحي ميتا والعنب خمرا باعتبار ما يكون قال
الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال اني اراني
اعصر خمرا سؤال فان قيل لم قال الله
مما ترك الوالدان والاقربون وفيه القليل والكثير
فما فائدة قوله مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا
الجواب قيل انما قال ذلك على جهة التوكيد

والمعلوم ان كل تركة يجب قسمتها للآية ومن
باقليل من التركات فيترك ولا يقسم فينفرد به
بعض الورثة **سؤال** فان قيل كيف قال
الله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد بنتا فللاب
الثلث **جواب** اقول الآية وردت لبيان
الفرض دون التعصيب وليس للاب مع البنت
بالفرض الا السدس **سؤال** فان قيل كيف
قطع على العاصي بالخلود في النار بقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها **جواب** انه اراد به
من يعصه برد احكامه وجحودها وذلك كافر
والكافر يستحق الخلود في النار **سؤال**
فان قيل كيف قال الله تعالى انما التوبة على
الله ولم يقل انما التوبة على العبد مع ان التوبة
واجبة على العبد **جواب** اقول معناه انما قبول
التوبة على الله بحذف المضاف الثاني وقيل ان معنى
التوبة على الله مرجوعة على الله بالمغفرة والرحمة
لان التوبة في اللغة الرجوع **سؤال**
فان قيل كيف قال تعالى ثم يتوبون من قريب مع انهم لو تابوا
بعد الذنب من بعيد لقبلت توبتهم **جواب**
معناه قبل معاينة سلطان الموت اعني عند الغرغرة
لانه

لا تقبل توبة العبد ما لم يغرغر
كذا ذكر الفخر الرازي عن ابن عباس رضي الله عنه
سؤال فان قيل كيف قال تعالى الا ما قد سلف
وقد نهانا عن الفعل في المستقبل والا ما قد سلف
ماض فكيف يصح استثناء الماضي من المستقبل
جواب قيل ان الا هنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقيل هو استثناء
منقطع تقديره لكن ما قد سلف فانكم تعذبون به الا ما قد سلف
وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره انه كان فاحشة الا ما قد سلف
سؤال فان قيل كيف
قال تعالى واللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن
فيه التحريم بكون الربيبة في حجر زوج امها والحرمة
ثابتة مطلقا وان لم تكن في حجره **جواب**
العادة جرت ذلك مخرج الغالب لا مخرج القيد والشرط وهذا
القيد في موضع الحال فيدل بمفهوم الدخول فيتامل **سؤال**
لم قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ثم قال في اخر الآية
واحل لكم ما وراء ذلكم وقد علم من مجموع ذلك ان الربيبة
لا تحرم اذا لم يدخل بامها فما فائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم
بهن فلا جناح عليكم **جواب** تقال فائدته ان لا
ان قيد الدخول خرج مخرج الغالب والغالب لا مفهوم
له كالشرط كما في قيد الحجر **سؤال** فان قيل كيف قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم ان يقتله خطا **الجواب** يقال إلا بمعنى ولا كما في
قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم
وقوله تعالى ليلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم
سؤال فان قيل كيف يقال ان اهل الكبائر
من المومنين لا يخلدون في النار والله تعالى يقول
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **الجواب**
يقال معنى متعمدا قتله بسبب ايمانه والذي
يدل على ذلك يكون كافرا الثاني ان المراد بالخلود
طول المكث لان الخلود اذا لم يمكن موكدا بالابد يطلق على
طول المكث كما يقال خلد السلطان فلانا في الحبس
اذا اطال حبسه **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظالم هداه الله تعالى
واقلع عن ظلمه **الجواب** ان الله تعالى لا يهدي بهم
ما داموا مقيمين على ظلمهم الثاني ان معناه لا يهديهم
الى ما قضى في سابق علمه انه يموت ظالما الثالث
ان معناه لا يهدي الظالمين يوم القيامة الطريق الجنة اي المعهود
سؤال فان قيل اذا كان السيد عيسى عليه السلام لم يمت
وانما هو حي في السما فكيف قال فلما توفيتني **الجواب**
قال الفخر الرازي ان المراد بالتوفي اتمام مدة اقامته
بينهم في الارض **سؤال** فان قيل كيف خص قوله الحق وله
الملك يوم القيامة فقال قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور

يفعل

مع ان قوله الحق في كل وقت وفي كل زمان **الجواب**
قيل لان ذلك اليوم ليس لغيره فيه ملك بوجه من الوجوه
وفي الدنيا لغيره ملك خلافه عنه او شبهة منه او انما
بدليل قوله تعالى والله يوتي ملكه من يشاء وقوله في ذلك
هو الحق الذي لا يدفعه احد من العباد ولا يشك فيه
شاك من العباد لانكشاف الغطاء فيه للكل وانقطاع
الدعوى والخصومات وتكرر قوله ولله ما في السموات
لله وان كان الامر له في كل حال وزمان وقوله تعالى
في حق داود عليه السلام وآتاه الله الملك والحكمة
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
وفي القرآن تحريم الربا ومال اليتيم وما اكل الغير بالباطل
وغير ذلك **الجواب** يقال معناه محرما مما كانوا يحرمونه
في الجاهلية وقيل ما كانوا يستحلونه فيها **سؤال**
فان قيل كيف خص العدل بالقول فقال تعالى واذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قربى والحاجة الى العدل في الفعل
امس لان الضرر الناشئ من الجور الفعلي اقوى من الضرر
الناشئ من الجور القولي **الجواب** اقول
انما خصه بالقول ليعلم وجوب العدل في الفعل
بالطريق الاولى كما قال تعالى ولا تقل لهما اف
ولم يقل ولا تشتمهما ولا تضربهما لما قلنا **سؤال**
فان قيل ميزان العمل واحد فكيف قال تعالى ومن
ثقلت موازينه **الجواب** انما جمعه لانه اراد بالميزان
الموزونات من الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان يقوم

ان

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

مقام موازين وتفيد فائدتها لانه موزون به ذوات
الاعمال وماكان منها في علم الحال سوال فان قيل
كيف قال الله تعالى كما بدأكم تعودون وابتدأنا اولا نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم كوانا نحن لا نعود بعد
الموت ولا نعاد كبعث بعد الموت على ذلك الترتيب جواب
معناه كما اوجدكم اولا بعد العدم كذلك يعيدكم بعد
العدم والقضية في نفس الاحياء والخلق لا في الكيفية والترتيب
وقيل معناه كما بدأكم سعداء واشقياء كذلك تعودون ولو شاء
تمام الآية وقيل معناه كما بدأكم لا تملكون شيئا كذلك لا تعودون
كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى سوال فان قيل
كيف قال تعالى مخبرا عن الزينة والطيبات من الرزق
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
مع ان الواقع للشاهد انها لغير الذين امنوا اكثر يوما واكثر
جواب القول فيه انها وان تقدر فلهو للذين
غير خالصة في الحياة الدنيا لان المشركين شاركوهم فيها
خالصة للمومنين في الاخرة سوال فان قيل ما الجمع
بين قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون وقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون
وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل جواب
قال المعبر الرازي معناه ودمرنا اي ابطلنا ما كان يصنع
فرعون وقومه من المكر والكيد لموسى عليه السلام وما كانوا
يعرشون اي يبنون من الصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه
ليصعد وابواسطته الى السماء لان الدمار يكون بمعنى الابطال

وقيل

وقيل هو على ظاهره لان الله تعالى اورث ذلك بني اسرائيل
بعد ما دمره جميعه سوال فان قيل كيف قال
تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القرآن
والقرآن انما انزل مع جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم لا مع النبي جواب يقال معه اي مقارنا لنبوته
وقيل معه اي عليه وقيل معه اي اليه ويجوز ان يتعلق
معه باتبعوا لا بانزل معناه واتبعوا القرآن المنزل
مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته سوال
فان قيل كيف قال تعالى ليظهره على الدين كله ولم يقل على
الاديان كلها جواب المراد بالدين هنا اسم الجنس
واسم الجنس المعرف بالالف واللام يفيد معنى الجمع كما
في قولهم كثر الدرهم في ايدي الناس سوال
فان قيل كيف قال نوح عليه السلام ويا قوم لا اسئلكم
عليه بالواو وقال هود عليه السلام يا قوم لا اسئلكم
عليه بغير واو جواب يقال لان الضمير في
قولهما عليهما كالسلام لتبليغ الرسالة المدلول عليها
باول الكلام في القصتين ولكن في قصة نوح عليه السلام
وقع الفصل بين الضمير وما عاد عليه بكلام آخر فجيء بالواو
الابتدا وفي قصة هود عليه السلام لم يقع بينهما فصل
فلم يحتج الى واو الابتدا هل اذا قيل سوال
فان قيل ما فائدة قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

الألوكة
www.alukah.net

وهي عند الناس ايضا كذلك في كل ملة سواء كانت السنة عربية
او شمسية الجواب يقال فائدة ان يعلم ان هذا التقسيم
والعدد ليس مما احدثه الناس وابتدعوه بعقولهم من ذات
انفسهم وانما هو امر انزله الله تعالى في كتبه على السنة رسله
سؤال فان قيل قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من
في الارض كلهم جميعا ما فائدة جميعا بعد قوله كلهم وهو يفيد
الشمول والاحاطة ولكن لا يدل على وجوده منهم في حالة واحدة
كما تقول جاء القوم جميعا اي مجتمعين فنظيره قوله تعالى
وسجد الملائكة كلهم اجمعون فان قيل كيف فتح السماء والارض
بقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وهما لا يعقلان
ولا يميزان كيف يكونون ممن يفهم ويعقل الخطاب الجواب
الخطاب لهما في الصورة والمراد به الملائكة الموكلة بتدبيرهما
كما قال ان امر هذا امر ايجادي لا امر ايجاب وفي امر
الايجاد مطيعة منقادة لله تعالى ومنه قوله تعالى انما
امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله تعالى
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين أمر ايجاد و
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى واوحينا اليه وهو
يومئذ لم يكن بالغا والوحي انما يكون بعد الامر بغير الجواب
يقال المراد به وحي الهام لا وحي الرسالة الذي هو المخصوص
بما بعد الامر بغير ونظيره قوله تعالى واوحى ربك الى النحل
سؤال فان قيل كيف قال تعالى في حق السيد يوسف عليه السلام
ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وقال في حق السيد موسى عليه السلام
ولما بلغ

قوله صح

ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما الجواب خلاف
يقال المراد ببلوغ الاشد دون الامر بغير منه على الله
في معدان والمراد بالاستوى بلوغ الامر بغير او التسيير
وكان آتيناكلا واحد منهما الحكمة والعلم في ذلك الزمان فاخبر
عنه كما وقع سؤال فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام
اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون
وترك الشيء انما يكون بعد ملابسته يقال فلان ترك شرب
الخمر واكل الربا ونحو ذلك اذا كان فيه ثم اقلع ويوسف عليه السلام
لم يكن على ملة الكفار قط الجواب الترك لغة كان ترك بعد
الملابسة ويسمى ترك انتهاء وترك قبل الملابسة ويسمى ترك
اعراض كقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وليذرك
والهتك وموسى عليه السلام ما لابس عبادة فرعون ولا عبادة
الهته في وقت من الاوقات وما نحن فيه من النوع الثاني
سؤال فان قيل قوله تعالى وخروا له سجدا اي
للسيد يوسف عليه السلام كيف جاز لهم ان يسجدوا لغير الله تعالى
الجواب يقال كان السجود عندهم تحية وتكرمة كالقيام
والمصافحة عندنا وقيل كان انحناء بالركوع ولم يكن وضع بالجبهة
على الارض الا ان قوله تعالى وخروا له سجدا يابى ذلك
والخرور عبارة عن السقوط ولا يرد عليه وخر راكعا
لانهم قالوا اراد به ساجدا فعبر عن السجود بالركوع كما عبر
به عن الصلاة في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي صلوا
مع المصلين وقيل له اي لاجله واللام للسببية لتعدية السجود

الى يوسف عليه السلام وقيل المحنى وخروا الاجل يوسف سجدا لله تعالى شكرا على جمع شملهم به وقيل الضمير في له يعود الى الله تعالى وهذا الوجه بعيد فعلى هذا قوله يا ابت هذا تاويل رؤياي من قد جعلها ربي حقا **سؤال** كيف ذكر يوسف عليه السلام نعمة الله تعالى في اخراجه من السجن ولم يذكر مذكرة نعمته عليه في اخراجه من الجب وهو اعظم نعمة لان وقوعه في الجب كان اعظم خطرا **الجواب** يقال انما ذكر هذه النعمة دون تلك النعمة لوجوه احدها ان محنة السجن ومصيبته كانت اعظم لطول مدتها فانه لبث فيه بضع سنين يقال البضع من الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد كذا في نهاية ابن الاثير وما لبث في الجب الا مدة يسيرة الثاني انه لم يذكر الجب كي لا يكون في ذكره توبيخ وتقريع لاخوته بعد قوله لهم لا تثريب عليكم اليوم الثالث اخراجه من السجن كان مقدمة الملك وعزه فلذلك ذكره واخراجه من الجب كان مقدمة الذل والرق فلذلك لم يذكره الرابع ان مصيبة السجن كانت اعظم عنده لمصاحبة الاياس والاهوال واعداء الدين بخلاف مصيبة الجب فانه كان مونسه فيه جبريل عليه السلام وغيره من الملائكة **سؤال** فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام توفني مسلما وهو يعلم ان كل نبي لا يموت الا مسلما **الجواب** يقال يجوز ان يكون قد دعا بذلك في حالة غلبة الخوف عليه او ذهلته عن ذلك

العلم

العلم في تلك الساعة الثاني انه دعا بذلك مع علمه اظهارا للعبودية والافتقار وشدة الرغبة في طلب سعادة الخاتمة وتعليما للامة **سؤال** فان قيل ما معنى التبعيض في قوله تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم **الجواب** يقال ملخصا هكذا الا في خطاب الكافر كقوله تعالى في سورة نوح عليه السلام يغفر لكم من ذنوبكم وقوله تعالى في سورة الاحقاف يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم وقال تعالى في خطاب المؤمنين في سورة الصف يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الى قوله يغفر لكم ذنوبكم وقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وكذلك باقي الايات في خطاب المؤمنين فالفرق بين الخطابين لما ليسوى بين الفريقين في الوعد مع اختلاف رتبتهما لانه يغفر للكافر مع بقائه على الكفر بعض ذنوبه والذي يؤيد ما ذكرناه من العلة انه في سورة نوح عليه السلام وفي سورة الاحقاف وعدهم مغفرة بعد الذنوب بشرط الايمان وقيل معنى التبعيض انهم يغفر لهم ما بينهم وبينه لا ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها وقيل من صلة **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى ويضل الله الظالمين وقد رأينا كثيرا من الظالمين معدا سمه تعالى بالاسلام والتوبة

فضار وامن الله تقيا **الجواب** يقال معناه انه لا يهديهم
ما داموا مصرين على الظلم والكفر معرضين عن النظر والاستدلال
الثاني ان المراد منه الظالم الذي سبق له القضاء في الازل
انه يموت على الظلم والله تعالى يقبضه على الضلال بخذلانه
كما يثبت الذين امنوا بالقول الثابت وهو كلمة التوحيد
الثالث ان معناه انه يضل المشركين عن طريق الجنة يوم القيمة
كذا في النموذج **سؤال** فان قيل كيف قول الله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والاحصاء والعد
بمعنى واحد كذا نقله الجوهري فيكون المعنى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وانه متناقض **الجواب** يقال ان صح ذلك لغة اندفع
السؤال ويؤيد ذلك قول الزمخشري لا تحصوها اي لا تحصروها
تقديره وان تريدوا عد نعمه لا تعدوها وعلى القول الاول فيه اضمار
وهو تطيقوا عدوها وبلوغ حدها وعلى القول الاول فيه اضمار **سؤال**
قوله الحمد الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق شكر
على نعمة الولد فكيف يناسبه قوله تعالى بعده ان ربي لسميع
الدعا **الجواب** لما قد دعا ربه لطلب الولد بقوله
رب هب لي من الصالحين فاستجاب له ناسب قوله بعد
الشكر ان ربي لسميع الدعا اي لمجيبه من قولهم سمع الملك
كلام فلان اذا اجابه وعقله ومنه قولهم سمع الله لمن حمده
اي اجابه واثابه **سؤال** فان قيل كيف قال رب اغفر لي
ولوالدي استغفر لوالديه وكانا كافرين والاستغفار
للكافرين

للكافرين لا يجوز ولا يقال ان هذا موضح الاستثنا
المذكور في قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الاية لان المراد بذلك استغفاره لابيه خاصة بقوله
سأستغفر لك ربي وهذا قال تعالى الا قول
ابراهيم لاستغفرن لك **الجواب** يقال لما كان هذا
الاستغفار لهما مشروطا بايمانهما تقديرا كانه قال
لوالدي ان آمنا **الثاني** انه اراد بهما حوى وادم عليهما السلام
وقرا ابن مسعود رضي الله عنه وابي والذ ماسرى
ولوالدي اسمعيل واسحق **ويقال** ان هذا الدعا
على القراءة المشهورة كان نزلة من ابراهيم عليه السلام واليه
اشار بقوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين **سؤال** فان قيل ان الله تعالى منزه عن السهو
والغفلة والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بصفات
جلاله وكماله فكيف يحسبه النبي صلى الله عليه وسلم
غافلا حتى نهاه عن ذلك بقوله ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون **الجواب** يقال يجوز ان يكون هذا
نهيا للنبي صلى الله عليه وسلم ممن يجوز ان يحسبه غافلا
لجهله بصفاته وقوله تعالى بعده وانذر الناس لا يدل
قطعا على ان الخطاب الاول للنبي صلى الله عليه وسلم الجواب
ان يكون ذلك النهي لغيره مع ان هذا الامر له **الثاني**
انه مجاز معناه ولا تحسبن الله مهمل الظالمين وتاركهم
سدى لكون هذا من لوازم الغفلة عنه **الثالث**
ان النهي وان كان حقيقة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

فالمراد به وواحده وانبائه على ما كان عليه مع انه لا يحسن الله
غافلا لقوله تعالى ولا تكونن من المشركين وقوله تعالى ولا تدع
مع الله الها اخر وتظير هذا النهي من الامر كقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقال بعض المفسرين ان
معنى الاية يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد لانخرج
الاية عن كونها نظيرا لان المستدل به على الايمان واقع فتامل
كذا اجاب المحقق الرازي **سؤال** فان قيل كيف قال
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون اعترفوا بنبوته
بان الذكر هو القرآن نزل عليه ثم وصفوه بالجنون **الجواب**
يقال انما قالوا ذلك استهزاء وسخرية لا تصديقا واعترافا
كما قال فرعون لقوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وكما
قال قوم شعيب له انك لانت الحليم الرشيد ونظائره كثيرة
الثاني ان فيه اضمارا تقديره يا ايها الذي يذكر انه نزل
عليه الذكر **سؤال** فان قيل كيف قالت الملائكة قدرنا
انها من الغابرين اي قضينا والقضاء لله تعالى لا لهم
الجواب يقال هو مجاز كما تقول خواص الملك دبرنا
كذا وكمرنا بكذا او نحو ذلك او يكون الفاعل لجميع
ذلك هو الملك لانهم وانما يظهرون ذلك من بدقوتهم واخصاصهم
بالملك **سؤال** فان قيل كيف قال الله تعالى والله جعل
لكم من انفسكم ازواجا وازوجا ليسوا من انفسنا لانهن
لو كن من انفسنا لكن حراما علينا كالمتفرعة من الانسان
لا يحل له نكاحها **الجواب** يقال المراد بهذا انه خلق ادم ثم خلق
حوى كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم **سؤال**
فان قيل ما فائدة قوله تعالى مملوكا بعد قوله عبدا وما فائدة قوله

لا يقدر

لجميع

اولي الابصار

لا يقدر على شيء بعد قوله مملوكا **الجواب** يقال لفظ العبد يصلح
للحر والمملوك لان الكل عبيد الله قال تعالى ووهبنا لداود سليمان
فجعل العبد فقال مملوكا ليتميز عن الحر وقال لا يقدر على شيء ليتميز عن
عن المأذون والمكاتب فانهما على التصرف استقلالا **سؤال**
اذا كان القرآن تبيانا لكل شيء من امر الدنيا فلما وقع بين الائمة
في كثير من احكام الشريعة هذا الخلاف الطويل العريض **الجواب**
انما وقع الخلاف بين الائمة لان كل شيء يحتاج اليه من امور الدين
ليس مبينا في القرآن حتى صار بعضه مبينا نصا وبعضه مستنبطا
فطرق النظر والاستدلال مختلفة فلذلك وقع الخلاف
سؤال فان قيل كثير من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا
ولا استنباطا كعدد ركعات الصلاة ومقادير الزكاة وبالاعضاء
ومدة المسح والحيض ومقدار حد الشرب ونصاب السرقة
وما اشبه ذلك مما يطول ذكره **الجواب** يقال القرآن تبيانا لكل
شيء من امور الدين لانه نص على بعضها واحال على السنة في بعضها
بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله تعالى فاعتبروا يا
والاعتبار النظر والاستدلال فهذه الثلاثة طرق لا يخرج شيء
من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة في القرآن فصح كونه تبيانا
لكل شيء **سؤال** فان قيل من يتناول الذكر والانثى لغة
ويؤيده قوله تعالى من جاء بالحسنة الاية وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الاية وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ونظائر كثيرة فكيف قال تعالى

الألوكة
www.alukah.net

هنا من عمل صالحا من ذكر او انثى **الجواب** يقال انما صرح بذكر
النوعين لسبب اقتضى ذلك وهو ان النفس قلن ذكر الله الرجال
بخير ولم يذكر النساء بخير فلو كان فيهن خير لذكرهن فانزل الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الآية وانزل من عمل صالحا من ذكر او انثى فذهب
عن النساء تخصيصهن عن العمومات **سؤال** فان قيل ما معنى
اضافة النفس الى النفس في قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
والنفس ليس نفسا اخرى **الجواب** فيقال النفس اسم للجوهر
القائم بذاته المتعلق بالجسم تعلق التدبير وقيل هي اسم لجملة الانسان
كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس أيضا اسم لعين الشيء وذاته كما يقال لعين
الذهب والفضة محبوبة اي عينهما وذاتهما فكانما قال
يوم ياتي كل انسان يجادل كل انسان عن ذاته لاهمته شان غيره
كل يقول نفسي نفسي فاختلف معنى النفسين **سؤال**
فان قيل الاسراء لا يكون الا بالليل فما فائدة ذكر الليل في قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا **الجواب** يقال فائدته انه
ذكره منكرا ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسرى والرجوع
مع انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة وذلك
لان التنكير يدل على البعضية وتؤيده قراءة عبد الله وحذيفة
من الليل اي بعضه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
فانه امر بالقيام في بعض الليل **سؤال** فان قيل اي حكمة
في نقله عليه الصلاة والسلام من مكة الى طيبة دفعة واحدة
الجواب يقال لان بيت المقدس محشر الخلائق فاراد الله تعالى

ان يطاها

ان يطاها قدمه الشريف ليسهل على امته يوم القيامة وقوفهم
عليها بركة اثر قدمه الثاني ان بيت المقدس مجمع ارواح
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاراد الله تعالى ان يشرفهم
بزيارته عليه السلام الثالث انه اسرى به الى بيت
المقدس ليشاهد من احواله وصفاته ما يخبر به كفار
مكة صبيحة تلك الليلة ليعلم اخبارهم بذلك
مطابقا لما راوا وشاهدوا على صدقه في حديث الاسراء
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى باركنا حوله
ولم يقل باركنا عليه او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد
تكون اكثر من خارج المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصى
الجواب يقال اراد البركة الدنيوية بالانهار الجارية
والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد البركة الدينية
فانه مقر الانبياء عليهم السلام ومتعبدهم ومهبط الوحي
والملائكة وانما قال تعالى باركنا حوله لتكون البركة اعم
واشمل فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام وما دار به
منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان
حوله مباركا فهو اولى بالمباركة لان ما حوله تبع له من البقاع كان
مباركا بطريق الاولى بخلاف العكس **سؤال**
فان قيل كيف قال الله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي
ممنوعا ونحن نرى ونشاهد في الواقع ان واحدا اعطاه
الله تعالى قناطير مقنطرة واخر منعه العطاء حتى الدوانق
والحبة **الجواب** يقال المراد بالعطاء هنا الرزق والله سبحانه وتعالى
سوى في ضمان الرزق واينما له بين البر والفاجر والمطيع

والعاصي ولم يمنع الرزق عن العاصي بسبب عصيانه فلا تفاوت
بين الغني والفقير في أصل الرزق وانما التفاوت في مقادير الاملاك
لحكمة اقتضاها الامر كما اخبر عنه بقوله تعالى
المرسلين ان من عبادي من لا يصلح له الا الغنا ولو افقر لفسد
حاله وان من عبادي من لا يصلح له الا الفقر ولو اغنيته لفسد حاله

سؤال فان قيل كيف منع الله تعالى الكفار التوفيق
والهداية ولم يمنعهم الرزق أجاب يقال لو منعهم الرزق لهلكوا
وصار ذلك حجة لهم يوم القيامة بان يقولوا لو امهلتنا ورزقتنا
لتبينا رحيما فامنا • الثاني لو اهلكهم بمنع الرزق فكان قد
عاجلهم بالعقوبة فيتعطل اسم الحليم عن معناه لان الحليم هو
الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه • الثالث ان منع الطعام
والشراب من صفات البخلا الاخسا والله سبحانه وتعالى منزه
عن ذلك وقيل اعطا الرزق لجميع العبا وعدل وعدل الله تعالى
وهبة الهداية والتوفيق فضل وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن فقوله ومن فيهن يتناول الادميين كلهم والمراد به العموم كما
هو مقتضى الصيغة بدليل تاكيد بقوله تعالى ولكن وان من شي
الا يسبح بحمده والتسبيح هو التنزيه والتنزيه من كل ما لا يليق
بصفات جلاله وكماله والكفار يضيفون اليه الزوج والولد
والشريك وغير ذلك فكيف تسبيحهم أجاب يقال الضمير في
قوله تعالى ومن فيهن يعني من المومنين فيكون عاما اريد به الخصوص

وعلى

وعلى هذا يكون المراد بالتسبيح المسند الى من فيهن التسبيح
بلسان الحال • الثالث المراد به التسبيح بلسان الحال
حيث يدل على وجود الصانع وعظم قدرته ونهاية حكمته
فكانها تنطق بذلك وتتقدس عما لا يجوز عليه ولا
من السوء ويؤيد قوله تعالى بعده وان من شي الا يسبح
بحمده والتسبيح العام لجميع الموجودات انما هو التسبيح
بلسان الحال سؤال فان قيل لو كان المراد هو
التسبيح بلسان الحال لما قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم
لان التسبيح بلسان الحال مفقود لنا اي مفهوم ومعلوم
أجاب يقال الخطاب بقوله تعالى ولكن لا تفقهون
للكفار وهم يتسبيحهم بلسان الحال لا يفقهون بتسبيح
الموجودات على ما ذكرنا من التفسير لما جعلوا لله شريكا
ورزقا وولدا وذلك على عدم فهمهم تسبيح الموجودات
وتنزيهها وعدم ايصالها ولا تدل الوحدانية لهم
لان الله تعالى طبع على قلوبهم سؤال فان قيل
من فيهن وهم الملائكة والثقلان يسجدون حقيقة
والسموات والارض والجماد تسبح مجازا فكيف جمع
ارادة حقيقة والمجاز من لفظ واحد وهو قوله تعالى
يسبح أجاب يقال التسبيح المجازي بلسان الحال
حاصل من الجميع فيجعل عليه وتغليبا لما ذكر تم من المحذوف
كما ذكر الرازي سؤال فان قيل كيف اجاز كلامهم بقوله
بقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ولم يخص
داود بالذكر فقال وآتينا داود زبورا أجاب

عليه السلام هو

تعالى لاحد اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الامانيا وهو الرسالة والكتابة
والخطابة والخلافة والملك وكل قضا في زمن واحد قال
الله تعالى وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس الثاني ان قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض اشارة الى تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وقوله وآتينا داود
زبورا دالة على وجه تفضيله وهو انه خاتم الانبيا وان
امته خير الامم لان ذلك مكتوب في زبور داود وعليه السلام
والسيد الاشارة بقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته **سؤال** فان قيل قال موسى عليه السلام واني لاظنك
يا فرعون مثبورا وموسى كان عالما بذلك لا شك عنده فيه
الجواب قال اكثر المفسرين الظن هنا بمعنى العلم كما في
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانما اتى بلفظ
الظن لتعارض ظن فرعون بظنه كأنه قال ان ظننتني
مسحورا فانا اظنك مثبورا والمثبور الهالك او المصروف
عن الخير او الملعون او الخاسر **سؤال** فان قيل الحمد انما يكون
على نعمة انعم الله تعالى بها على العبد كما في قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي هدانا لهذا والحمد لله الذي
خلق السموات والارض لان فيها من المنافع لنا ما لا يعد ولا يحصى
فاي نعمة حصلت لنا من كون الله تعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولا ناصر حين قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن

لم يكن

له شريك في الملك الاية **الجواب** يقال النعمة في
ذلك ان الملك اذا كان له ولد فزوج فانما ينعم
على عبيده بما يفضل عن ولده وزوجته وان لم يكن له
ولد وزوج كان جميع انعامه واحسانه مصروفا الى
عبيده فكان نفي الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم
واما نفي الشريك فلانه يكون قد على الانعام على عبيده
لعدم المزاحم واما نفي الناصر فلانه يدل على القوة
والاستغناء وكمال ما يقتضي القدرة على ان الانعام
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى ويوم يقول
نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
اي فلم تجب الاصنام المشركين فنفى عن الاصنام
النطق وقال الله تعالى في سورة النحل واذا راى الذين
اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا
ندعو من دونك فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون
يعني فكذبتهم الاصنام فيما قالوا فاثبت لهم النطق
فكيف الجمع بينهما **الجواب** يقال المراد بقوله
تعالى هنا فادوا شركائي الذين زعمتم اي فادوهم للشفاعة
لكم ولدفع العذاب عنكم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم ذلك فنفى النطق بالاجابة الى الشفاعة ووقع
العذاب وفي سورة النحل اثبت لهم النطق بتكذيب
المشركين في دعوى عبادتهم فلا تعارض بل النفي والمثبت
سؤال فان قيل كيف قال تعالى يتناجون بينهما

والناسي انما هو يوشع وحده بدليل قوله عليه السلام معتقدا
فانى نسيت الحوت اي قصة الحوت وخبره وما النسانيه
الا الشيطان ان اذكره **الجواب** يقال اضيف النسيان
اليهما مجازا او المراد احدهما قال الفراء نظيره قوله تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح
لا من العذب وقيل نسي موسى عليه السلام ما تفقد
الحوت ونسي يوشع ان يخبره خبره وذلك انه كان
حوتا مملوحا فى مكتل قد تزود اه فلما اصابه من
ماء عين الحياة رشاش حيي وانسل من المكتل وسلك
فى البحر ويوشع يراه وموسى قد ذهب لقضاء حاجة
فعزم يوشع ان يخبره بما راى من الحوت فلما جاء موسى
نسي ان يخبره ونسي موسى تفقد الحوت والسؤال **سؤال**
فان قيل هذه التفسير يدل على ان النسيان من يوشع
اولا منهما كان لبعد حياة الحوت وذهابه فى البحر فظاهر
الآية يدل على ان النسيان كان سابقا على ذهابه فى البحر
متصلا ببلوغ مجمع البحرين لقوله تعالى فلما بلغ مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا **الجواب**
اقول قال الفخر الرازي فى الآية تقديم وتاخير تقديره
فلما بلغ مجمع بينهما اتخذ الحوت سبيله فى البحر سربا
فنسيا حوتهما **سؤال** فان قيل كيف نسي يوشع
مثل هذه العجوبة العظيمة فى مدة يسيرة بل فى لحظة واستمر به
النسيان يوم ذلك وليلته الى وقت الغد من اليوم

الثاني

الثاني ومثل ذلك لا ينسى مع تطاول الزمان فكيف
وقد كان الله تعالى جعل فقد ان الحوت علامة لهما
على وجدان الخضر عليه السلام ما نقل ان موسى
عليه السلام سأل ربه عز وجل علامة على وجدان
فاوحى الله تعالى اليه ان خذ معك حوتا فى مكتل
فحيثما فقدت الحوت فهو ثم **الجواب** يقال نسيانه
انه كان قد اعتاد مشاهدة المعجزات من موسى عليه السلام
واستانس بها فكان الفه لمثلها من خوارق العادات
سببا لقلة اهتمامه بتلك الامور المعجوبة وعدم اكتراثه بها
سؤال فان قيل انتم اجمعتم على ان الوحي
لم يترل على امراة ولم يرسل جبريل برسالة الى امراة قط
ولهذا قالوا فى قوله تعالى واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه انه كان وحي الهام وقيل وحي منام
فكيف قال تعالى لهنا فارسلنا اليها روحنا وقال
انما انا رسول ربك **الجواب** يقال لا نسلم ان الوحي
لم يترل على امراة قط فان مقاتلا قال فى قوله تعالى واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه كان وحيا بواسطة جبريل عليه السلام
وانما المتفق عليه بين العلماء ان جبريل عليه السلام لم يترل
بوحي الرسالة على امراة لاطلاق الوحي وهنا لم يترل
على مريم بوحي الرسالة بل بالكلام بالولد ولهذا جاء
على صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا **سؤال**
فان قيل كيف قال تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب يقال كان هنا بمعنى الله وصبيا منصوب على الحال
او على انه خبر كان تقديره كيف نكلم من في المهد حال صباه وقيل كان
بمعنى وقع ووجد صبيا منصوب على الوجه مثر سوال
فان قيل خطاب التكليف في جميع الشرايع انما يكون بعد
البلوغ او بعد التميز والقدرة على فعل المامور به وعيسى
كان رضيعا في المهد فكيف خوطب بالصلاة والزكاة حين
قال واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا الجواب
يقال فليس الخطاب الى غاية البلوغ وغيرها انما كلف تحصيل
العقل والتميز وعيسى عليه السلام كان واجدا للعقل والتميز
والقيام في تلك الحالة فتوجه نحوه الخطاب ان يفعلهما
اذ اقدره على ذلك وهذا قيل انه اعطى النبوة في صباه
سوال فان قيل كيف قال تعالى اقترب للناس حسابهم
وصفه بالقرب وقد مضى من وقت هذا الخبر الكثير من
ستمائة عام ولم يوجد يوم الحساب بعد الجواب
يقال معناه انه قريب عند الله تعالى وان كان بعيدا عند
الناس كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال
تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون الثاني ان معناه انه قريب بالنسبة الى
ما مضى من الزمان كما علمه السلام ان ما بقي من الدنيا في جنب
ما مضى كمثل خيطة في ثوب سوال فان قيل كيف
قوله تعالى في وصف الملائكة عباد مكرمون الى قوله تعالى
مشفقون يدل على انهم لا يعصون الله كما هذا صرحا
في قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم واذا كانوا لا يعصون
الله تعالى فلم يخافوا حين قال تعالى وهم من خشيته مشفقون

الجواب

قال صح

الجواب يقال لما راوا ما جرى على ابليس وماروت
وماروت من الغضاضة والكفة خافوا من شدة ذلك
الثاني ان من بان معرفتهم بالله وقرعهم في محل كرامته
وجب مزيد خوفهم ولهذا قال اهل التحقيق من كان
بالله تعالى اعرف كان من الله اخوف ومن كان من الله
اقرب كان من الله ابهب وقال بعضهم يا عجبا من مطيع
امن ومن عاص خائف سوال فان قيل كيف
صح مخاطبة الكفار بقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم والخطاب انما يكون مع من يعقل
الجواب يقال خطاب التحويل والتكوين لا يختص
بمن يعقل قال الله تعالى ايتيا طوعا او كرها وقال تعالى
وقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها وقال يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي سوال
فان قيل كيف قال تعالى هنا ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال تعالى في موضع اخر
وان منكم الا واردها فيكون قريبا منها لا بعيدا الجواب
يقال معناه مبعدون عن عذابها والمها مع
كونهم واردين لها او معناه مبعدون عنها بعد ورودهم
بانجاء المذكور بعد الورود فلا تنافي سوال
فان قيل كيف قال تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء
والمراد بها شجر الزيتون من طور سيناء ثم تعلقت عنه
الى سائر المواضع وقيل انما اضيفت الى ذلك الجبل
لان خروجها فيه اكثر من خروجها في غيره من المواضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوال فان قيل كيف قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال ايضا في موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون **جواب** يقال يوم القيمة مقداره خمسين الف سنة فقيل احوال مختلفة ففي بعضها يتساءلون وفي بعضها لا يتساءلون كشدة الهول والفزع **سوال** فان قيل كيف قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وبعض الدواب ليس مخلوقا من الماء كادم عليه السلام ونافة صالح وغيرهما **جواب** يقال المراد بهذا الماء الذي هو اصل جميع المخلوقات وذلك ان الله تعالى خلق الاشياء جواهر وتطرا اليها نظرة هيبة فاستحالت ماء فخلق جميع المخلوقات من ذلك الماء **فان قيل** اذا كان هذا الجواب فما فائدة تخصيص الدابة بالذكر يقال اذا خصت بالذكر لان الحدث عليه اظهر واعجب منها في الحما وغيره **سوال** فان قيل كيف قال تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ويلقون فيها تحية وسلاما وبينهما بمعنى واحد ونوتده قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله عليه السلام تحفة اهل الجنة فواكه الجنة كسلام **جواب** قال مقاتل المراد بالتحية سلام بعضهم على بعض او سلام الملائكة عليهم والمراد بالسلام ان الله جل وعلا سلمهم مما يخافون وسلم اليهم امورهم وقيل التحية من الملائكة ومن اهل الجنة والسلام من الله تعالى عليهم لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقيل التحية من الله تعالى لهم بالمعاينة والسلامة بمعنى انهم يلقون ذلك من الله تعالى فيعطون البقاء والخلود مع السلامة من كل آفة

سوال

سوال فان قيل قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب كيف كان تاخير العذاب بعد ندمهم اعلى خبائثهم وقد قال عليه السلام الندم توبة **جواب** يقال قال ابن عباس رضي الله عنهما ندموا حين رأوا العذاب وليس ذلك وقت التوبة كما قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات الاية وقيل كان ندمهم ندم خوف من العذاب ولا ندم توبة فلذلك لم ينفعهم

سوال فان قيل كيف وجه الاستثناء في قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم الاية **جواب** يقال فيه وجوه احدها استثناء منقطع بمعنى لكن الثاني انه استثناء متصل كذا قاله الحسن وقتادة ومقاتل ومعناه الا من ظلم منهم بارتكاب الصغيرة كادم ويونس وداود وسليمان واخوة يوسف وموسى وغيرهم عليهم السلام فانه يخاف بما فعل مع علمه انه غفور رحيم فيكون تقدير الكلام الا من ظلم منهم فانه يخاف من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانه غفور رحيم ظلم

وهذا قال بعضهم ان ها هنا وقفا على قوله تعالى الا من ظلم وابتدا الكلام الثاني بمحذوف كما قررناه الثالث ان الا بمعنى ولا كما في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا منهم الرابع ان تقديره اي لا يخاف لدي المرسلون ولا غير المرسلين **سوال** فان قيل كيف قال الى سليمان عليه السلام علمنا واوتينا بنون العظمة **جواب** انما اراد به نون الجمع وعنى نفسه واباه الثاني انه كان ملكا

مع كونه نبيا فرعى سياسة الملك وتكلم بكلام الملك **سؤال** فان قيل كيف حل له تعذيب الهدهد حيث قال لاعذبنه عذابا شديدا **الجواب** يقال لعل ذلك انه ابيح له خاصة كما خص بمنطق الطير وسخر له وغير ذلك **سؤال** فان قيل كيف استعظم الهدهد عرشها مع ما كان يرى من ملك سليمان عليه السلام حتى قال ولها عرش عظيم **الجواب** يقال انه يجوز ان لا يكون لسليمان مثله وان عظمت مملكته فى كل شئ كما يكون لبعض الامراء شئ لا يكون للملك مثله **سؤال** فان قيل كيف استجاز سليمان عليه السلام تقديم اسمه فى الكتاب على اسم الله تعالى حين كتب فيه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم **الجواب** يقال انه عرف انها لا تعرف الله تعالى ولم تعرف سليمان فخاف ان تستخف باسم الله تعالى اذ كان اول ما يقع نظرها عليه فجعل اسمه وقاية لاسم الله تعالى وقيل ان اسم سليمان عليه السلام كان على عنوانه واسم الله تعالى كان فى اوله **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ونحن نعلم الجنة والنار واحوال القيامة وكلها غيب **الجواب** معناه لا يعلم الغيب بلا دليل او بلا معلم الا الله او جميع الغيب الا الله وقيل معناه لا يعلم ضمائر السموات والارض الا الله **سؤال** فان قيل قضاء الله وحكمه واحد فما معنى قوله ان ربك يقضى بينهم بحكمه **الجواب** يقال معناه بما يحكم به حكما وقيل معناه بحكمته ويدل عليه قراءة من قرأ بحكمه جمع حكمة **سؤال** فان قيل ما فائدة وحى الله سبحانه وتعالى

الجام مور

الى ام موسى بارضاعه وهى مرضعة طبعا سوا امرت بذلك ام لا **الجواب** يقال امرها بارضاعه مرعاة كانت تسر ضمنا له مرضعة فيفوت ذلك المقصود **سؤال** فان قيل كيف قال الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون **الجواب** يقال لعلموا ان اتخاذهم الاصنام اولياء من دون الله مثل اتخاذ العنكبوت **سؤال** فان قيل كيف قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعلوم ان المجاهدة فى دين الله او حتى الله تعالى مع النفس امارة بالسوء مع الشيطان او مع اعداء الدين كل ذلك انما يكون بعد تقدم الهداية من ثمرات الهدى المجاهدة **الجواب** يقال معناه والذين جاهدوا فى طلب العلم لنهدينهم سبلنا بمعرفة الاحكام وحقائقها وقيل معناه لنهدينهم طريق الجنة وقيل معناه والذين جاهدوا للتحصيل درجة لنهدينهم الى درجة اخرى على انها وحاصله لنهدينهم هداية وتوفيقا للخيرات كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله تعالى ويزيد الذين اهتدوا هدى وقال ابو سليمان الدارانى معناه والذين جاهدوا فينا علموا الى ما لم يعلموا وعن بعض الحكما من عمل بما علم وفق لما لم يعلم وقيل ان الذى يرى من جهلنا بما لا نعلم ما هو من تقصيرنا فيما نعلم **سؤال** فان قيل فى قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة كيف اضاف العلم الى نفسه فى الامور الثلاثة من الخمسة المغيبات ونفى العلم عن العباد فى الامرين الاخيرين من الخمس مع ان كل الامور الخمسة سوا فى اختصاص الله تعالى بعلمها وانتفاء علم العباد بها **الجواب** يقال انما خص الامور الثلاثة بالاضافة اليه تعظيما لها وتفخيما لانها اجل واعظم وانما خص الامرين الاخيرين بنفى علمهما عن العباد لانهما من صفاتهم واراد النفى عنهم علمهما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

كان انتفاء علم ما عداها من الامور المذكورة اولى سوال
فان قيل كيف قال تعالى الذى احسن كل شئ خلقه على خلاف
القراءتين ومقتضى القراءتين لا يكون فى مخلوقات الله تعالى
قبيح والواقع خلافه ولو لم يكن الا الشرور والمعاصى فانها مخلوقة
لله تعالى عند اهل السنة والجماعة مع انها قبيحة الجواب
يقال احسن بمعنى احكم واتقن الثانى ان فيه اضمارا تقديره
احسن الى كل شئ خلقه وهذا الجواب يخص قراءة فتح اللام
الثالث ان احسن بمعنى علم كما يقال لا احسن شيئا اى لا يعلم شيئا
سوال فان قيل السنة والكبرا بمعنى واحد فكيف عطف
احدهما على الاخر فى قوله تعالى انما اطعنا سادتنا وكبراءنا
الجواب يقال هو من باب عطف اللفظ على اللفظ المغاير له مع
اتحاد معناهما كقولهم فلان عاقل لبيب وفلان حسن جميل
سوال فان قيل كيف قال تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم
من السماء والارض ولم يقل ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض
الجواب يقال ما بين يدى الانسان هو كل شئ يقع نظره عليه حتى
يحول وجهه اليه فكان اللفظ المذكور من غير ان يحول وجهه اليه
وما خلفه هو كل شئ لا يقع نظره عليه حتى يحول وجهه اليه فكان
اللفظ المذكور اعم مما ذكرتم سوال فان قيل كيف استجاز سليمان
عليه السلام عمل التماثيل وهى للنصارى الجواب يقال ان عمل
الصور لم يكن محرما فى شريعته ويجوز ان تكون صور غير الحيوان كالاشجار
ونحوها وذلك غير محرم فى شريعتنا ايضا سوال فان قيل ما فائدة قوله
تعالى

تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل مع ان فيه توهم
انهم يعملون صالحا غير الصالح الذى عملوه وهم ما عملوا صالحا
بل سيئا الجواب يقال هم كانوا يحسبون انهم على سيرة
صالحة كما قال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ممتنع ٥
غير الذى كنا نحسبه صالحا فنعمله سوال
فان قيل كيف قال تعالى فى صفة اهل الجنة هم وازواجهم
فى ظلال والظلال انما تكون حيث تكون الشمس وهذا
لا يقال فى الليل ظل والجنة لا تكون فيها شمس لقوله تعالى
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الجواب يقال
ظل اشجار الجنة من نور العرش وقيل من نور قناديل العرش
سوال فان قيل كيف خص الله تعالى سماءنا بانها مزينة بالكواكب
سماء الدنيا بقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
مع ان غير سماء الدنيا مزينة بالكواكب الجواب يقال
انما خصها بالذكر لانا نحن انما نرى سماء الدنيا لا غير
سوال فان قيل كيف قال تعالى فانظر نظرة فى النجوم
والنظر انما يتعدى بالى قال تعالى ولكن انظر الى الجبل وقال
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله الجواب يقال فى هذا
بمعنى الى كما فى قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم الثانى
انما المراد به قصر الفكر لا نظر العين ونظر الفكر انما يتعدى
بفى قال تعالى اولم يتفكروا فى ملكوت السموات والارض
فصار المعنى يفكر فى علم النجوم مع ان ابراهيم عليه السلام
قد نظر وحكم منه الجواب يقال اذا كان المنجم كابراهيم عليه السلام

سوال
فان قيل كيف قال تعالى فانظر نظرة فى النجوم

في ان الله تعالى اراه ملكوت السموات والارض ليتم له النظر
في علم النجوم والحكم منه **سؤال** فان قيل كيف قال الله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون واو كلمة شك والشك على الله
محال **الجواب** يقال او ههنا بمعنى بل فلا شك وقيل بمعنى الواو
كما في قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا وقوله تعالى عذرا او نذرا وقيل
معناه او يزيدون في تقدير كم فلو رآهم احد منكم لقال بضع مائة
الف او يزيدون فالشك انما دخل في حكاية قول المخلوقين
ونظيره قوله تعالى قاب قوسين او ادنى **سؤال**
فان قيل كيف قال وان عليك لعنتي الى يوم الدين يدل على ان
غاية لعنة الله على ابليس من الآن الى يوم القيمة ثم تنقطع
الجواب يقال لا تنقطع قال الله تعالى فاولئك هم الخالدون ينبهم
ان لعنة الله على الظالمين وابليس اظلم الظلمة ولكن مراده في الآية
ان عليه اللعنة في طول مدة الدنيا فاذا كان يوم القيمة اقترن
له باللعنة من انواع العذاب ما تنسى عنده اللعنة فكانها انقطعت
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى وانزلكم من الانعام ثمانية
ازواج مع ان الانعام مخلوقة في الارض لا منزلة من السما **الجواب**
يقال ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية في الجنة ثم انزلها على آدم
عليه السلام بعد انزاله الى الارض كما في ان الله تعالى انزل
الماء من السما او الانعام لا توجد الا بوجود الماء فكان الانعام
منزلة من السما وتظيره قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم وانما انزل الماء الذي لا يوجد القطن والكتان
والصوف الا به **سؤال** فان قيل في قوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان كيف ما كان يعلم الايمان قبل ان يوحى اليه
والايمان هو التصديق بوجود الصانع وتوحيده
والانبيا عليهم السلام كلهم كانوا مومنين فالله تعالى
قبل ان يوحي اليهم ما كان عقولهم **الجواب** يقال المراد
بالايمان ههنا شرايع الايمان واحكامه كالصلاة وسائر صور
ونحوها وقيل المراد به الكلمة التي بها دعوة الايمان
والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والايمان بهذا التفسير
انما علم بوحي لا بالعقل كما في علم الكتاب وهو القرآن
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى في صفة اهل الجنة
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مع ان الموتة الاولى
لم يذوقوا في الجنة **الجواب** يقال قال الزجاج
الا ههنا بمعنى سوى كما في قوله تعالى الا ما قد سلف
وقوله تعالى الا ما شاء ربك الثنى لا بمعنى بعد كما قال
بعضهم في قوله تعالى الا ما قد سلف لكنا كنا ان السعدا
اذا حضرتهم الوفاة كشف لهم الغطا وعرضت عليهم
منازلهم في الجنة ويأخذون في حال الروح بروحها
وريحانها وكانهم ما توا في الجنة وهذا كقول ابي قتيلة
سؤال فان قيل كيف قوله تعالى في حق الشهدا
بعد ما قتلوا في سبيل الله سيهديهم والهداية لا تكون الا بعد
الجواب يقال معناه سيهديهم الى الجنة منكر ونكير
وقيل سيهديهم يوم القيامة الى طريق الجنة **سؤال**
فان قيل كيف قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وهو عالم بذلك قبل ان يوحى اليه وبعده **الجواب**
يقال معناه اثبت على ذلك واعلم وقال الزجاج الخطاب

الألوكة
www.alukah.net

له عليه السلام والمراد به امته **سؤال** فان قيل كيف قال الله
تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اى صنفين مع ان العرش والكرسى
واللوح والقلم لم يخلق منه الا واحد **جواب** يقال معناه
ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى وقيل معناه ومن كل شئ تشاهدونه
خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف والشتاء والنور والظلمة
والخير والشر والموت والحياة والبر والبحر والسماء والارض والشمس
والقمر ونحو ذلك **سؤال** فان قيل قوله تعالى لمن شاء منكم ان يتخذ الهداية
مآبا ان كان قوله تعالى اتخذ الهداية مآبا ماهو جزاء الشرط فان
الشرط وشأ وحده شرطا لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله وان كان
كل المذكور ماهو شرط فاين الجزاء **الجواب** يقال معناه لمن شاء
النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الهداية مرجعا بطاعته الثانى
ان معناه لمن شاء ان يتخذ الهداية مآبا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر فمن شاء الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر فليكفر **سؤال**
فان قيل لاى شئ ذكر صفة الكرم دون سائر صفاته فى قوله تعالى
ما غرك بربك الكريم **الجواب** يقال قال بعض العلماء انما قال
ذلك لطف بعبده وتلقينا له حجته وعذره ليقول غرنى كرمك
الكريم وقال الفضيل لوسألنى الله هذا السؤال غررتنى ستورك
المرخاة وروى ان عليا رضى الله عنه صلح بغلام له مرات فلم يلبثه
ثم اقبل فقال له مالك لم تجبنى فقال لثقتى بحلمك وامنى من عقوبتك
فاستحسن جوابه وعتقه من ساعته **سؤال** فان قيل كيف
قال تعالى واما من خفت موازينه اى رجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية
اى سكنه النار واكثر المومنين مراجح حسناتهم على سيئاتهم **الجواب**
يقال

فائدة صح

يقال قوله تعالى وامه هاوية لا يدل على خلوده فيها فيستقر
المومن فيها بقدر ما تقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة
وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية
وتلك هى موازين الكفار **سؤال** فان قيل اى مناسبة بين
الاستغفار وبين ما قبله فان مجئ الفتح والنصر والظفر
يناسب الشكر والحمد لا الاستغفار والتوبة **الجواب**
يقال قال ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت هذه السورة
علم النبى صلى الله عليه وسلم انه قد قرب اجله فامر بالتسبيح
والتوبة ليختم فى آخر عمره بالزيادة فى العمل الصالح فكان يكثر
فى قوله سبحان الله اللهم اغفر لى انك انت التواب الرحيم
وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان هذه سورة التوديع
وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزولها سنتين **سؤال**
فان قيل كيف خص الناس بالذكر فى قوله تعالى قل اعوذ برب
الناس وهو رب كل شئ **الجواب** يقال انما خصهم بالذكر تشريفا لهم وتفضيلا
على غيرهم لانهم اهل العقل والتمييز ولما امر بالاستعاذة
من شر ما من ربهم وكرر مع ذلك انه ربهم ليعلم انه الذى يعيذ من شر ما
من ربهم ولما كان الشيطان الذى يوسوس فى صدور الناس
كالخناس ان تأخر عنهم بالاستعاذة وقعت من شر الموسوس فى الناس
بربهم الذى هو الههم ومعبودهم كما يستعيذ بعض العبيد اذا
اعتراه خطب بسيده ومخدومه والى امن **سؤال**
فان قيل رجل صلى المغرب ثلاث ركعات وتشهد فيها عشر مرات
كيف يكون هذا **الجواب** يقال هذا رجل ادرك الامام فى التشهد الاول
وتشهد معه ثم تشهد معه فى الثانية وقد كان على الامام سهو فتشهد معه

الألوكة
www.alukah.net

الثالثة ثم ذكر الامام ان عليه سجدة التلاوة فانه يسجد
معه ويتشهد معه الرابعة ثم يسجد للسهو ويتشهد
معه الخامسة فاذا سلم الامام فانه يقوم الى قضاء
ما سبق به فيصلي ركعة ويتشهد الكتابة وسنة
فاذا صلى ركعة اخرى يتشهد الثانية وقد كان سهى
فيما يقضي فيسجد ويتشهد الثامنة ثم تذكر
انه قرأ اية سجدة في قضائه فانه يسجد ويتشهد
التاسعة ثم يسجد للسهو ويتشهد العاشرة

سؤال ما الشيء الذي لو قع جلته في الماء ولا يفسده
ولو وقع بعضه فيه لا فسده الجواب البعر الصحيح اليابسة

سؤال فان قيل رجل مسح بخفيه ولم يستكمل مدة المسح
ولزمه غسل الجنابة الجواب هذا رجل مسح على الجبائر
وقد برئ فيلزمه خلع الخفين وغسل الجنابة سؤال
فان قيل مسافر احدث ومعه من الماء ما يبلغ الوضوء
وما يخاف العطش على نفسه ولا على دابته وله ان لا يتوضأ
الجواب هذا رجل على ثوبه نجاسة يصرف الماء الى
غسل النجاسة ويتيمم سؤال ما الماء الذي قليله
يفسد الماء ولا يفسد البول الجواب بول ما يؤكل
لحمه سؤال ما المتوضئ الذي راى في صلاته الماء
فتفسد صلاته دون الامام الجواب المتوضئ خلف الامام
المتيمم ابصر الماء دون الامام فتفسد صلاته دون الامام
سؤال فان قيل رجل اقتدى بالامام وصلى الامام اربع ركعات
وهو لا يعتبر وما يجب عليه قضاء الركعتين الباقيتين الجواب

هذا

هذا رجل يصلي التطوع اربعا فاقتدى به رجل فلما صلى
ركعتين تكلم واتم الامام صلاته سؤال ما الجواب
في رجل مات بمكة فلزم امراة ان تعيد صلاة سنة
الجواب هذا رجل عتق عتق جارية بموته
فماتت بمكة وهي لم تعلم بموته وصلت بغير قناع فانها
تعيد الصلاة من وقت موته سؤال ما الحكم في مسافر
نوى اقامة خمسة عشر يوما وله ان يقصر الصلاة
الجواب هو عبد فقد رواحيركن اوى عند المفتي
سؤال فان قيل مصل نظر امامه فسدت
صلاته ونظر عن يمينه طلقت زوجته ونظر عن شماله
وجب عليه الحج الجواب يقال هذا مصل بالتيمم راى
الماء امامه مع القدرة على استعماله فسدت صلاته
وحلف بطلاق زوجته ان لا ينظر الى وجه فلان فجاء
فلان عن يمينه فراى وجهه طلقت زوجته
وجاء شخص عن يسار فاخبره ان امه قد مات
وترك مالا فاستفتى به فوجب عليه الحج سؤال
رجل صلى الفجر بعشرين سجدة كيف يكون هذا
الجواب هذا رجل ادرك الامام في سجدة الركعة
الثانية وعلى الامام سهو فسجد سجدتين ثم تذكر الامام
انه ترك سجدة التلاوة فسجدها وقعد وسلم
وسجد للسهو سجدتين ثم تذكر سجدة صلاته من الركعة
الاولى فسجدها ثم تشهد وسلم وسجد للسهو ثم قام
المسبوق وقرأ انه اسجدة ونسي ان يسجد لها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسجد فسجد في الركعة الثانية ثم تذكر انه قعد بين الركعتين
ناسيا فسجد للسهو سجدتين ثم تذكر سجدة التلاوة فسجد لها
ثم تشهد وسلم وسجد للسهو سجدتين **سؤال** حر مسلم
بالغ عاقل افطر في رمضان متعمدا ولا كفارة عليه كيف يكون
يكون هذا **الجواب** هذا رجل راي الهلال وحده ورد القاضي
شهادته فصام بعض اليوم وافطر فلا تلزمه الكفارة **سؤال**
فان قيل افاقي جاوز الميقات من غير احرام ثم احرم ولا يلزمه
شيء كيف يكون هذا **الجواب** فقل هذا الذي يريد البستان
ولا يريد دخول مكة **سؤال** فان قيل رجل صاد في الحرم
ولا يلزمه شيء **الجواب** ما والذي يرسل كلبه في الحل فيطرده
ويقتله في الحرم **سؤال** رجل مات عن اربع نسوة واحدة
منهن تطلب المهر والميراث والثانية ليس لها مهر ولا ميراث
والثالثة لها المهر دون الميراث والرابعة لها الميراث دون المهر
كيف يكون هذا **الجواب** يقال هذا رجل كان عبدا فزوجه
مولاه امتين ثم اعتقه وواحدة منهن ثم بعد العتاق تزوج
حرة ونصرانية اما التي لها الميراث والمهر فهي حرة تزوجها
بعد العتاق واما التي لا مهر لها ولا ميراث فهي الامة
واما التي لها الميراث دون المهر فهي المعتقة معه واما
التي لها المهر دون الميراث فهي النصرانية لان الكافر لا يرث
المسلم **سؤال** فان قيل رجل تزوج امة وهي عذراء كيف
يكون هذا **الجواب** هذه صغيرة له اخت خرج من ثديها
لبن فارضعت اخاها الصغير فصارت اخته اما له من الرضاع
فكبر

فكبر وتزوجها **سؤال** رجل تزوج امة وثلاث اخوانه
رجلا في عقد واحد كيف يكون هذا **الجواب** هذا رجل
شرب لبن ثلاث نسوة متفرقات ولكن واحدة منهن
بنت فصارت بناتهن اخواته ومن لا مته اجانب وكل
واحدة لصاحبتها اجنبية **سؤال** رجل تزوج امة
وثلاث اخواته من النسب رجلا كيف يكون هذا
الجواب هذا رجل ولد من جارية مشتركة بين ثلاث
فادعى كل واحد منهم شبهة فصار ابنا للثلاث ولكل
بنت من غير هذه الجارية فصرن اخوانه من النسب
ومن لا مته اجانب وبعضهم لبعض اجانب فتزوجهن
وامة رجلا **سؤال** فان قيل هل يمكن ان يستولد
الرجل جاريته ولا تعتق عليه ويكون الولد حرا **الجواب**
نعم يمكن ذلك بان يبيعها من ولده الصغير ثم يتزوجها
فان ولدت عتق الولد لانه اخو الولد الصغير ولكنها
رقيقة على حالها يملك بيعها لانها لابنه الصغير
وانما وطئها بملك النكاح **سؤال** رجل تزوج بيا
ودخل بها ثم يكون لها الخيار كيف يكون هذا **الجواب**
يقال هذه امرأة وكلت رجلا ان يزوجها وسمت
المهر فزوجها الوكيل ونقص عن المسمى فلما دخل بها
فلها الخيار فلو كان الخيار للزوج والمسالة بحالها
كيف يكون هذا **الجواب** الوكيل زاد على المسمى
ولم يعلم الموكل حتى دخل بها ثم علم ان له اجاز النكاح

سؤال ح

بما فعل الوكيل وان شاء رد ولها مهر المثل بالدخول

سؤال رجل وطئ امراة بغير نكاح ووجب المهر والعدة وثبت البنت كيف يكون هذا **الجواب** هي التي زنت اليه خطا

سؤال رجل خرج من عند زوجته لقضاء حاجة من السوق فرجع الى بيته بعد ساعة فوجد زوجته قد تزوجت بزوج وجاز هذا النكاح كيف يكون هذا **الجواب** هذا رجل علق طلاق زوجته على مراة شئ فراه طلقت وكانت حاملا فوضعت حملها من ساعتها فانقضت عدتها بالوضع فجاز لها التزوج **سؤال** ما الحيلة فيمن رجل قال لزوجته ان لم اطلقك اليوم فانت طالق ثلاثا **الجواب** الحيلة في الامر من ذلك ان يقول لها انت طالق ثلاثا على الف درهم ولم تقبل المراة فلا يحنث **سؤال** فان قيل رجل حلف بعتق جارية وبطلاق امراته كيف يكون هذا **الجواب** يقال هذا رجل قيل له زوجتك في دار فلان فقال جاريتي حرة ان كانت فيها فقيل له امتك فيها ايضا فقال امراته طالق ان كانت امتي فيها وهما جميعا تعتق الامة ولا تطلق الزوجة لانه حلف ان زوجتي طالق ان كانت امتي فيها لم تكن امته لانها عتقت فلا تطلق امراته لعدم الشرط والله اعلم **سؤال** فان قيل امراة يلزمها ثلاث عدات كيف يكون هذا **الجواب** فقيل هذا رجل تزوج امة صغيرة ثم طلقها بعد الدخول فعدتها شهر ونصف فلما تقاربت انقضاء العدة

لعله عليها
اي في دار فلان

بلغت فاستقبلت عدتها من الاشهر الى الحيض فعدتها حيضتان فلما تقاربت انقضاء ماتت الزوج فلزمها العدة اربعة اشهر وعشرا **سؤال** فان قيل رجل نظر الى امراته اول النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحى حلت له فلما كان عند المغرب حرمت عليه فلما كان نصف الليل حلت له فلما كان عند النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحى حلت له فلما كان الظهر حرمت عليه فلما كان عند العصر حلت له **الجواب** يقال هذا رجل تزوج امة الغير فطلقها اول النهار حرمت عليه ثم اشتراها عند الضحى حلت له فعند الظهر اعتقها حرمت عليه فعند العصر تزوجها حلت له فعند المغرب ظاهر منها حرمت عليه فعند نصف الليل اعتق رقبة فحلت له فعند اول النهار طلقها حرمت عليه فعند الضحى راجعها حلت له فعند الظهر ارتدت عليه فعند العصر رجعت الى الاسلام حلت له **سؤال** فان قيل رجل حلف ان هذا الغنم ولد ولدن لاحيتين ولا بيتين ولا ذكرين ولا انثيين ولا اسودين ولا ابيضين كيف يكون هذا **الجواب** يقال احدهما ميت والاخر حي واحدهما ذكر والاخر انثى واحدهما اسود والاخر ابيض **سؤال** فان قيل رجل قال لعبده ان فعلت كذا فانت حر وفعل ذلك ولم يعتق العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواب هذا رجل قال لعبده ان بعتك فانت حر فباعه بيعا صحيحا لا يعتق سؤال بمن قال لمملوكه صم عني يوما وانت حر او قال صل عني ركعتين وانت حر او قال حج عني وانت حر الجواب عن قوله صم عني او صل عني ركعتين وانت حر عتق لعدم صحة اولم يصم صلى اولم يصل بخلاف الحج فانه لا يعتق لما ان الحج والفرق ان الصوم والصلاة لا يجزي النيابة فيهما والحج يجزي فيه النيابة سؤال فان قيل هل يصير المولد حرا ممن تزوجين رقيقين من غير اعتاق ولا وصية الجواب يقال اذا كان للحد ولد وهو عبد لاجنبي فزوج المولى جاريته من ولد برضاه فولدت الجارية ولدا فهو حر لانه ولد ولد المولى وهي كما قال صاحب الجامع ولد ولد المولى سؤال فان قيل رجل حر بالغ عاقل مسئلة عجيبة اقر بعتق عبده ولم يعتق عبده ولم يعتق الجواب يقال انه اعتقه في حال صباه سؤال فان قيل رجل جاء الى قوم يقسمون ميراثا فقال لا تقسموا فان لي امرأة غايبة فان كانت حية ورثت مني وان كانت ميتة ورثت انا الجواب يقال هذه المرأة ماتت وتركت اما واختين لابوين واختا لام واخا لاب هو زوج اخيها لامها فللاختين الثلثان وللام السدس وللاخت للام السدس ان كانت حية ولا يبقى لزوجها شئ لانه عصبة فانه

اخ

اخ لاب وان كانت ميتة فله الباقي وهو السدس لانه عصبة فانه اخ لاب سؤال امرأة جاءت الى قوم يقسمون ميراثا فقالت لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت غلاما ورث وان ولدت جارية لم ترث الجواب يقال هذا رجل مات وترك بنتين وعما وامرأة حبلى من اخيه فان ولدت غلاما فهو ابن اخيه وهو عصبة مقدم على العم فيرثه وان ولدت جارية فهي بنت من ذوي الارحام فلا ترث سؤال فان قيل لو قالت امرأة لا تقسموا الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما ورث وان ولدت جارية ورثت عكس المسئلة المتقدمة وهي صحيحة الجواب يقال هذه امرأة ماتت عن زوج وام واختين لام وحمل من اخ ان ولدت جارية فهي اختها لابيها فيكون للام السدس وللزوج النصف وللاخت للاب النصف وللاختين للام الثلث اصلها من ستة تعول الى تسعة وان ولدت غلاما فللزوج النصف وللام السدس ولا ولاد للام الثلث ولا شئ للغلام لانه عصبة سؤال فان قالت هذه المرأة والمسئلة بحالها لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت غلاما لا يرث هو ولا انا وان ولدت جارية ورثت انا وهي الجواب يقال هذا رجل مات وله زوجة حامل بنت امة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغير قال لها مولاها ان كان في بطنك جارية
فانت حر فاذا ولدت جارية تبين انها حرة وابنتها
حرة فيرثان وان ولدت غلاما فهي جارية وابنها
عبد فلا يرثان ولو عتق الحرية يكون غلاما
فالجواب على العكس سوال فلو قالت هذه
ايضا والمسئلة بحالها ان وضعت ذكرا او انثى
لم ترث وان وضعت ذكرا او انثى ورثا الجواب
يقال هذا رجل ترك اما واختا لاب وام وجدا
وامراة اب جلي فان ولدت ذكرا او انثى عاد الجد
ورد سهمه على الاخت لابوين وان ولدت ذكرا
او انثى رد على الاخت الى تمام النصف ويبقى لها النصف
وتسع وهي مختصة بزيد سوال فان قيل رجل
خلف خالا وعما ورثه خاله دون عمه الجواب
فقل هذا رجل تزوج اخوين لابيه ام امه فجائت بابن
فهو خاله وابن اخيه وهو اقرب من العم يقال رجل خاله
ابن اخيه ويقال رجل هو خال عمه ويقال عم خاله سوال
فان قيل رجل خال رجل وعمه كيف هذا الجواب
يقال هذا رجل تزوج اب ابنيه ام امه فولدت ابنا
فهو عمه وخاله سوال فان قيل رجل خلف زوجته
واخاها

واخاها الثمن والباقي لاخيها الجواب
يقال هذا رجل تزوج ابنة حماته فولدها ابنا
فهو اخو زوجته وابن ابنه سوال فان قيل
رجلان كل واحد منهما عم الاخر كيف يكون هذا
الجواب يقال هذا ان رجلان تزوج كل واحد منهما
ام الاخر فولدتا ابنين فكل ابن عم الاخر وصورة
اخرى رجل تزوج اخوين لابيه ام ابيه فولدت
ابنا فالمولود عم الرجل والرجل عمه فان قيل
رجلان كل واحد منهما خال الاخر كيف هذا
الجواب يقال رجلان تزوج كل واحد منهما
بنت صاحبه فولدت كل واحدة ابنا فالابنان
واحد منهما خال الاخر وقيل هو رجل ابو امه
باخته لابيه فولدت ابنا فالمولود خال
الرجل والرجل خاله سوال فان قيل رجلان احدهما
خال الاخر والاخر عمه كيف هذا الجواب
تزوج امراة وتزوج ابنه بامها فولدتا ابنين
فابن الاب عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب
سوال فان قيل رجل خلف مالا وورثه فيهم
رجل واحد فان كان ابن الميت فله الفا درهم وان
كان ابن عمه فله عشرون الفا الجواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا رجل ترك ستمائة الف ودرهم وترك ثمانية وخمسين بنتًا
فان كان الرجل ابنا فنصيبه الثمان واركان ابن عم
فلهن الثلثان وله الباقي وهو عشرون الفًا
سوال فان قيل رجل باع اباه في مرضه امه كيف هذا
الجواب يقال هذه حرة تزوجت عبدًا فاولدها
ابنا ثم طلقها فتزوجت سيده على مهر فطالبته
وقد افلس فقضى لها بالعبد فوكلت ابنها منه بيعه
وقبض مهرها من ثمنه سوال فان قيل رجل
خلف ستة وثلاثين وتسعمائة دينارًا فاصاب
احدهم دينارا واحدا كيف يكون هذا الجواب
يقال هذا رجل خلف اخًا واختا لام واب وجدا
واختين واختا لاب فالمسئلة تصح من تسعين وسهم
الاخت من الاب دينار واحد سوال فان قيل
رجل مريض قال لرجل بر ثنيه زوجتاك وجدتاك
وعمتاك وخالتاك واختك كيف هذا الجواب
فعل هذا المريض تزوج جدتي الرجل فولدت كل واحدة
منهما بنتين فهما خالتاه وعمتاه وقد كان الرجل تزوج
جدتي المريض وتزوج ابو المريض امّ الصبي فاولدها
بنتين فهما اختا المريض لابيه واختا الآخر لامه فاذا
مات المريض بعد ابيه فقد خلف زوجتين هما جدتا المخاطب
واربع

واربع بناتهن خالتاه وعمتاه وجدتين بما
زوجتاه واختين لام هما اختاه لامه سوال
فان قيل امراة تزوجت اربعة ورثت من كل واحد
نصف ماله كيف هذا الجواب هذه امراة
ورثت مولى واخوها اربعة اعبد فاعتقاهم
ثم تزوجتهم على التعاقب وماتوا فلها من كل واحد
الربع بالنكاح والربع بالولاء وذلك نصف ماله
سوال فان قيل امراة وابنها تقاسما مائة
نصفين بغير ولا يزيد الجواب يقال هذا رجل
تزوج بنته ابن اخيه فولدت منه ابنا فمات
هذا الرجل بعد موت ابن اخيه فقد ترك بنته
فلها النصف وترك ابنها وهو ابن اخيه فيأخذ
الباقي بالتعصيب وهو النصف سوال
فان قيل ثلاثة اخوة ورث احدهم
المال وكل واحد من الآخرين تسعة الجواب
هو رجل ثلاث اخوة لام احدهم ابن عم فلهم ثلث المال
بالاخوة لكل واحد تسعة والباقي وهو ستة اتساع
لابن العم فبقي معه سبعة اتساع سوال
فان قيل رجل ترك ثمانية بنين وماله وقال ياحد الاكبر
عشرة وثانية وتسع ما بقي والثاني عشرين وتسع ما بقي
والثالث ثلاثين وتسع ما بقي والرابع اربعين وتسع ما بقي

والخامس خمسين وتسع ما بقي والسادس ستين وتسع ما بقي
والسابع سبعين وتسع ما بقي والثامن يعطى ما بقي من المال
ففعلوا ذلك فكان المال بينهم على التوالي كيف هذا

الجواب يقال كان المال ستمائة واربعين وبنارا فاذا اخذ
الاكبر عشرة وثمانين يبقى ستمائة وثلاثين وبنارا تسعة وسبعون
يأخذها يبقى معه ثمانون وهي ثمن المال يبقى خمسمائة
وستون فاذا اخذ الثاني عشرين وبنارا وتسع الباقي
ستون صار معه ثمانين وهي ثمن الجميع يبقى اربعمائة
وثمانون واذا اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقي
خمسون يصير معه ثمانين ايضا يبقى اربعمائة فاذا
اخذ الرابع اربعين وتسع ما بقي اربعون فيصير معه
ثمانين ايضا يبقى ثلاثمائة وعشرون فاذا اخذ الخامس
خمسين وتسع الباقي ثلاثون يبقى مائتان واربعون
فاذا اخذ السادس ستين وتسع الباقي عشرون يبقى مائة
وستون فاذا اخذ السابع سبعين وتسع الباقي عشرة
يبقى ثمانون يأخذها الثامن فقد حصل لكل واحد منهم ثمانون

سؤال فان قيل رجل مات وترك ثلاث بنين وترك خمسة عشر
خابية خمس منها مملوة خلا وخمس الى انصافها وخمس خالية
فأراد ان يقسمها من غير ان يزيلها عن مكانها الجواب
في ذلك ان ياخذ احد البنين خابيتين مملوتين وخابيتين خاليتين
وخابية الى نصفها والثاني كذلك فبقي خمس خوالي احدهما

مملوة

مملوة والواحد بينهما خالية والثالث الباقية الى انصافها فيأخذ
الثالث سؤال فان قيل اخوان لاب وام ورث احدهما ثلاثة
ارباع مال الميت والآخر ربعه كيف يكون هذا الجواب قيل
هذه امرأة لها اربعة فتزوجها احدهما فمات فورث النصف
بحق الزوجية والربع بالعصوبة سؤال اخوان لاب وورث
احدهما فلثي مال الميت الجواب قيل المسئلة بحالها واحدهما
اخوه لامها فللزوج النصف وللاخ السدس والباقي بينهما سؤال
فان قيل رجل مات وورثه سبعة اخوة واخت والمال بينهم بالسوية
الجواب قيل هذا رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه بأمها
فولدت له سبعة بنين ثم مات الابن ثم مات الاب وترك
سبعة بنين واختهم وهي زوجته فللزوجة الثمن والباقي بينهم بالسوية
لكل واحد منهم الثمن سؤال فان قيل اخوان لام واب وورث
احدهما مال الميت والآخر لم يرث لخبيثه سؤال مات وترك
وورثه سبعة عشر امرأة اصاب كل امرأة دينار كيف يكون هذا
الجواب فعل هذا رجل مات وترك ثمان اخوات لام واب واربع اخوات لام
وثلاث نسوة وجدتين اصل الفريضة من اثنى عشر وتعول الى سبعة عشر
سؤال فان قيل رجل وابنه ورث ثمانية نصفين الجواب
فعل هذه امرأة تزوجت بابن عمها وعمها سؤال فان قيل رجل مات
وترك ثلاث بنات فورثت احداهن الثلث والاخرى الثلثين
ولم ترث الثالثة شيئا ما كيف هذا الجواب يقال
هذا عبد تزوج حرة فولدت ابنتين حرتين وتزوج برقيقة فولدت
بنتا رقيقة ثم ان احد الحرتين اشترت اباها والكتسب مالا ومات
فلكل واحدة من الحرتين الثلث والثلث الباقي للمشترية اي احدى
الحرتين المذكورتين بطريق العصوبة للولاء ولا شيء للرقيقة

الألوكة
www.alukah.net

سؤال فان قيل رجل خرج من عند زوجته لقضاء حاجة ثم رجع
من ساعته فوجد عند زوجته رجلا فقال لها ما هذا
الرجل فقالت هذا زوجي وانت عبدي وقد لعتك له
فقال الزوج اشتريت فصار ملكا له في الحال كيف يتصور هذا
في ساعة واحدة مع ان النكاح صحيح ولم يطلقها الزوج
اولا ومتى انفسخت العدة في لحظة واحدة

الجواب

يقال هذا رجل زوج ابنته مملوكه ودخل بها وحملت
منه فلما كان قبل ولادتها بساعة خرج زوجها من البيت
لحاجته فحين خرج مات ابو الزوجة وانتقل نصف زوجها الى
ملكها فلما ملكته انفسخ النكاح وولدت بعد الفسخ
فانقضت عدتها بالوضع فجاء الرجل المذكور وتزوج بها في الحال
وقد تقدمت هذه المسئلة وانما اعدت
لزيادة في السؤال والجواب والمقصود الفائدة وليعلم
تمام المسئلة وقد تقدمت ثم اذا فاجأت السائل ان يقال
فقال ماذا تقول وانت المرء تعرفه مقدم من ذوي العلم فيه
فقه وعلم واداب مهذبة وشاعر مفلق في القوم ان شعروا
في ميراث قصدت قوما قد اجتهدوا لقسم ميراث بيت ضمه الحفر
قالت لهم انني حبلى ومنتظر والوضع مني قريب امره خطر فانتظروا
فان وضعت ابنة لم تعط حرلة من ارثكم وان جاءني ذكر
وان ولدت ابنة وابنا معا ظفرا نصف لتسع وفيما قلت معتبر
بين لنا كيف هذا ايها العلق والقول فيه بديع ضيق عسر
وانت مفتاحه فافتح ولو به اجرا جزيلا وشكرا ليس يحتقر
فزينة المرء في الدارين معرفة فيالها شرف بادٍ ومفتخر

الجواب

هذا امر غمات عن افهام وعر مراب حبلى وجد ضعيف مشله الكبد
ثم اختاله لم يلق عبرتها من امه وابيه ومهما يرد
فان اتت هذه الحبلى بجاريه فالسدس للام فرض ليس يحتقر
ونصف ما قد بقي للجد يأخذه ونصف ذاك فرض الاخت يعتبر
لكن تفوز به تلك التي قسمت بالبنت والام من ضمه الحفر
وليفصل الامر ان نصف لتسع بينهما ارقا صحيحا ولكن قسمه عسر
فاضرب ثلاثتهم في اصل مسئلها على الحساب فعقبى صبرك الظفر
تكن ثمانية من بعدها مائة هذا جواب امرء ما قاله ضجر
هذا على قول زيد وهو افرضهم كما عن المصطفى قد جاء الخبر
تمت الاجوبة على الاسئلة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نقلت هذه النسخة من نسخة سقيمة محرفة جدا
فان وجدت اصلا صحيحا
فقابلها عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سئل الفخر الرازي رحمه الله تعالى
عن الصلوات الخمس المفروضة ما الحكمة في ترتيب هذا الركوع
والسجود والقيام وصحتها بالقراءة مع أن القرآن سنة
وهل كانت الأنبياء والأمم الماضية يفعلونها على هذه الكيفية أم لا
وفي وصوله صلى الله عليه وسلم هذا وضوء ووضوء الأنبيا
من قبلي وهل كان لتعداد الأنبياء والمرسلين وغيرهم أم لا
وهل هو خاص بالأنبيا قبله أم لهم ولأممهم وما الحكمة في الصلوات
الخمس أن تصلى مثنى وثلاث ورباع ومن صلى بذلك من الأنبيا حتى
صارت على هذا النظم المعهود وما سبب كل واحدة في فعلها
وما الحكمة في قراءة السر في محله والجهر في محله وفي قوله تعالى
يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فهل البحار والأنهار
من الأرض أم لا وإذا قلتم نعم فأين تكون هذه السموات والأرض
مع وجود أجسام الأمم في الأرض فأجاب رضي الله عنه
بأن قال لعل الحكمة والله أعلم بمراده في جعل الصلاة على أربعة
أركان القيام والقعود والركوع والسجود أن الخلق على أربعة
أصناف قائم مثل الأشجار ورابع مثل الأنعام وساجد مثل
الهوام وقاعد مثل الأحجار فأراد الباري جل وعلا أن يجعل
لبني آدم ما يشابه أحوالهم فجمعها في ضمن صلاتهم وصلاة
الموجودات أربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر فلهذا كانت صلاة الناس كذلك

وأيضا

وأيضا فالأصول أربع الهوى والماء والنار والأرض فالقعود فيه
يشبه سكون الأرض وحركة الخفض والرفع تشبه الهوا
في تعدده وحركته والسجود الذي هو بين القيام والقعود
يشبه الماء والقيام الذي هو منها يشبه صعود النار
فكما أن الأربعة أصول الدين وكل شيء فلما أن كان
الشخص إذا قدم على ملك وقف بين يديه منتصبا فإذا
علم رضاه أظهر الذلة بين يديه وبالغ في الأدب
فناسب أن يفتتحها قائما ثم يركع بعد ذلك
ثم إذا آن أوان انصرافه أظهر أيضا على ما سبق
فلهذا تأخر السجود وهو الى انصرافه أقرب
مما قبله وإنما كانت الصلاة في اليوم والليلة
سبعة عشر ركعة لأن الفاصل سبع عشرة مفصلا
وطلب فيها قراءة الفاتحة التي هي سبع آيات ليكمل
العدد أربعة وعشرين على عدد ساعات الليل والنهار
فالصلوات مع القراءة فيها تكفر ذنوب الليل والنهار
كل واحد تكفر ذنوب ساعة ولم يثبت عن الأنبياء وأممهم
الماضية أنهم كانوا يصلون على هذه الكيفية لكن نقل أن صلاة

الألوكة
www.alukah.net

ان صلاة الصبح لآدم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب
ليعقوب والعشا ليونس والراجح ان الوضوء مشترك بين نبينا
وسائر الانبياء واما صلاة الامم لانبيائهم فانما
هو الغرة والتحجيل والحكمة في كون الصلوات مثنى وثلاث
ورباع ان الله تعالى جعل اجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع
والجنة يتوصل بها الى الاعلا والصلاة يتوصل بها
الى الله تعالى فهي كالاجنحة للداني على نظير الملائكة واما كونها
خمس صلوات فلان الكعبة بنيت من خمس جبال فكل صلاة
بمنزلة جبل في الدين والحكمة في قراءة السر في محله والجهر
في محله ان المسلمين كانوا في وجل وخوف من الكفار فابتدأ
امرهم وهم مستترون بين اظهرهم فاذا صلوا استروا خوفا
منهم ووقت الجهر وقت سكونهم وعدم انتشارهم فهم آمنون
منهم فيجهرون واستمر الامر كذلك واما تبدل السموات
والارض فالجار والمجرور راجعان الى قوله فعدد ورد عن علي تبدل
ارضنا من فضة وسمواتنا من ذهب وعن ابن مسعود وانس
يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطأ عليها احد خطيئة
وعن ابن عباس هي تلك الارض وانما تتغير صفاتها وعلى هذا
فلا اشكال وعلى انها تبدل حقيقة فتكون بعد خروج الناس